قبـائل و عـائـلات سـينـاء

عائلـــة السلايمـــة

حــاتم عبـد الـهـادى السيد
عضـــــو اتحـــاد كتــــاب مصــر

٢٠٠٤م

فـــــى
جغرافيـة
شبـــــة
الجزيـــرة
العربيـــة
و
منـــــازل
بنـى سليم

بداية وقبل الحديث عن بنى سليم لابد وأن نلقى الضوء على شبه الجزيرة العربية وجغرافيتها ومدنها حتى يمكن لنا أن نعرف أماكن اقامة بنى سليم ، كما نعرف شيئاً عن مكة ، ويثرب (المدينة المنورة) والطائف ، وما حولهما من جبال وسهول ووديان ومنها وادى ساية وستارة وما حولهما من المواضع وهما يقعان فى ديار بنى سليم حيث تسكنهما (حبش وفتية) وهما فرعان من سليم – كما سيجئ – ، كذلك لابد وأن نلقى الضوء على نجد والأحساء بالمنطقة الشرقية حيث تقطن عشائر (زِعْب) وهم يمثلون الفرع الثالث لبنى سليم ، كذلك فإن القاء الضوء على شبه الجزيرة العربية سوف يجعل القارئ يلم بتفاصيل المكان ، ومن ثم يتهيأ لمعرفة البشر والسكان من قبيلة سليم والتى نحن بصدد الحديث عنها ، حتى يمكن لنا أن نعرف كيف عاش الأجداد والأحفاد ، حتى نفصل القول عن عائلة السلايمة بمدينة العريش بشبه جزيرة سيناء والتى هى امتداد لقبيلة سليم العدنانية ، ولنا فى السطور التالية أن نلقى الضوء على شبه الجزيرة العربية ، ثم نعرج على ديار بنى سليم .

[شبه الجزيرة العربية]

تحتل جزيرة العرب موقعاً متوسطاً فى نصف الكرة الذى يشمل قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا ، وهى تؤلف قلب العالم القديم ، وتلك هى البلاد التى أنجبت نبينا محمد ﷺ .
ويحدها من ناحية الجنوب المحيط الهندى ، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وإلى الشرق يقع الخليج الفارسى ودجلـــــــة والفرات وهذان يخترقان جزأها الشمالى أيضاً ، وهكذا فهى محاطة من نواحيها الأربع كلها تقريباً بالبحار والأنهار لذا اعتبرها المؤرخون جزيرة ، كما تضم ضمن تخومها أرض ما بين النهرين وسورية العربية ، بيد أن خريطة العالم الحديثة لاتظهر هذين القطـــريـــــن وكأنهما يؤلفان جزءاً لايتجزأ من الجزيرة بل تخرجهما منها ، وبذلك تمتد بلاد العرب على مساحة مقدارها مليون ومئتا ألف ميل مربع ، وحوالى ثلث هذه المساحة صحارى رملية ، أكبرها تلك المعروفة بالدهناء وهى واقعة فى وسط الجزء الجنوبى ، وعبر البلاد كلها تمتد سلسلة جبال من الجنوب إلى الشمال تعرف بجبال السراة ويبلغ ارتفاع أعلى قمة من قممها ثمانية آلاف قدم .

والواقع أن بلاد مابين النهرين وسورية العربية تؤلفان جزءاً لايتجزأ برغم أن التقسيم السياسى الحديث يظهرهما وكأنهما مستقلتان عن البر الرئيسى ، فأما بلاد ما بين النهرين فتمتد فى محاذاة فارس وهناك أسست مدينتا البصرة والكوفة ، أما سورية العربية فتقع إلى الشمال ممتدة حتى حلب ، ومن هنا أظهر الجغرافيون العرب الفرات بوصفه التخم الشمالى لهذه الجزيرة ، وفى هذا الجزء يقع جبل سيناء حيث تَلقَّى موسى الوحى الالهى ، ولقد كان للعماليق –فى عهدِ ما– مملكة قوية هناك .
وبلاد العرب ذاتها تنقسم إلى أجزاء عديدة منها : الحجاز وهو الاقليم الذى تقع فيه أرض الحرم المقدسة وبه الكعبة ، ولقد كان يطلق على الحجاز اسم (فاران) وأهم مدنه : مكة ، المدينة ، الطـــــائف وهذا الاقليم يمتد بطول البحر الأحمر على شكل شُقَّة مستطيلـــــــــــة ،
أما جدة وينبع فهما ميناءاه الرئيسيان ، حيث يحد الحجاز من ناحية الشرق اقليم نجد ، ومن ناحية الجنوب اقليم عسير .

والاقليم الرئيسى التالى من أقاليم بلاد العرب هو اليمن ويقع فى جنوب الجزيرة وحضرموت والأحقاف وهما تشكلان جزأين من هذا الاقليم ، وهو من أخصب أقاليم العرب ، هذا لقد انشأ العرب هناك سدوداً أشهرها : سد مأرب الذى أشار القرآن الكريم إلى خرابه أيضاً .
أما الجزء الرئيسى الثالث من أجزاء بلاد العرب فهو نجد التى تمتد من جبل السراة شرقاً عبر داخلية الـبلاد ، وسهل مرتفع غنى خصيب يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف قدم كمـا تحـدها الصحراء من جهات ثلاث ، فى حين تقع اليمن إلى جنوبها ، هذا وإلى الجنوب الـشرقى مـن بـلاد العـرب وعلى طول ساحل خليج عمان تمتد الأرض المعروفة بعمان وعاصمتها مسقط ، وإلى شـمال عمـان يقـع الجزء المعروف بالبحرين ويدعى أيضاً الاحساء وهو مشهود باللؤلؤ ، وفى محاذاتها تقع الحيـرة ، أمـا " حجر " موطن ثمود التى أرسل الله إليها نبينا صالحاً فتقع إلى شمال المدينة وإلى الغـرب مـن حجـر تقـع المدائن ، وهى موطن النبى شعيب ، وإلى شمال المدينة تقع خيبر .
أما مدن الحجاز الثلاث الرئيسة فهى : مكة ، المدينة ، الطائف .

[مدينـــة مكـــــة]

ومكة أو بكة تعرف أيضاً باسم أم القرى أى أم المدن ، وهى محاطة من جهاتها الأربع كلها بالجبال ، ولقد كانت ومنذ أقدم العصور عاصمة بلاد العرب الروحية والدينية إذ فيها يقـوم بيت الله الحرام (الكعبة).

[المدينـــة المنـــورة]

أما المدينة فكانت تدعى فى الأصل يثرب ثم اتخذها الرسول ﷺ مقراً له فأصبحت تعرف باسم مدينة النبـى ، ثم تقلص الاسم فأصبح المدينة ، وهى مدينة عريقه يرجع انـشاؤها إلـى عـام ١٦٠٠ ق.م وقـد سـكنها العماليق بادئ الأمر ثم اليهود ، والأوس والخزرج ، ولقد أسماهما الرسول ﷺ " الأنصار " ، وتقع المدينـة على بعد مئتين وسبعين ميلاً إلى الشمال من مكة ، ومناخها فى الشتاء أكثر اعتدالاً من مناخ مكة .

[مدينـــة الطـــائف]

أما الطائف فهى مدينة تقع على سطح الجبال ، معتدلة الجو ، غنية بالاخضرار ، موفورة الينابيع والفاكهة ، وهى تقع إلى الشرق من مكة وتعتبر مصيف النبلاء من أهل الحجاز .

[بـلاد نجـد]

أما نجد فليس فيها أرض يستوى سطحها وسطح البحر ، فإنك إذا جئت البلاد من خليج فارس تمر بالاحساء ، ثم تأخذ بالتصعيد ، والعرب يقولون التسنيد وتستمر مصعداً دون أن تدرك ذلك فى أغلب الأوقات إلى العارض ١٨٠٠ قدم فرأس السيل ٤٥٠٠ قدم ومن هناك تنحدر إلى مكة وإذا جئت نجداً من البحر الأحمر من جدة مثلاً فتصعد إلى الطائف ٦١٧٠ قدم وتشرف بعد ذلك على جبل " حضن " وفى هذا يقولون : " من رأى حضناً فقد أنجد " ومنه تنحدر إلى نجد ثم تستمر فى ، الإنحدار
حتى تصل إلى الاحساء أما نجد فمعناها المرتفع عن الأرض وفى هذه الأراضى أماكن تختلف علواً وهبوطاً فالقصيم مثلاً يعلو ألف قدم فوق العارض ، وحائل تعلو نحو ذلك فوق القصم ، واليمامة هى خمسمائة قدم دون الرياض .

أما أطول سلسلة من جبالها فهى التى كانت تعرف قديماً العارض أو عارض اليمامة ، وهذه الجبال تطوق قلب نجد من القصيم إلى وادى الدواسر لذا أسماها أهل نجد جبل طويق .

ولسنا هنا بصدد التأريخ لجغرافية المكان وانما ذكرناه على سبيل التقديم فقط كذلك لابد من ايضاح بسيط أنه فى العصور الجيولوجية كانت بلاد العرب وسوريا وشبه جزيرة سيناء فى وقت من أوقات الأدوار الجيولوجية القديمة قسماً من أفريقيا الشمالية الشرقية ، كما أن أخدود البحر الأحمر " بحر القلزم" ووجود صخور ابتدائية متشابهة فى التكوين فى الطبيعة والزمان على جانبى هذا البحر اعتباراً من شبه جزيرة سيناء وخليج العقبه متبعة القسم الشمالى الشرقى من أفريقية حتى جهات رأس الرجاء الصالح ، وكل ذلك يدل دلالة قوية لاتحتمل الشك على أنه قامت فى الأزمان الجيولوجية قارة عظيمة مؤلفة .

من هذه النواحى ويفصلها عن القارة اليوراسية بحر كبير بقيت لنا من آثاره الكتلة العظيمة المائية التى نسميها الآن بالبحر الأبيض المتوسط ، وهذا البحر القديم يُظَنُّ أنه فى الأزمنة الجيوراسية كان يحيط بالأطراف الشمالية والشرقية لهذه القارة العظيمة بشكل منحنٍ ، وكانت " سيناء " " والعقبة " " وتبوك " " والعلا " فى تلك الأيام قريبة من شاطئ ذلك البحر أيضاً .

هذا ولم تأخذ بلاد العرب شكلها الأخير الذى نعرفه الآن إلا بعد انقشاع المياه عن سطح البقاع التى كان يغسلها وارتفاع تلك البقاع الأرضية عن مستوى سطح البحر ، ثم تلا هذا العصر حركات أرضية سببت تكوين أخدود البحر الأحمر وانقسام القارة العظيمة إلى قسمين : قسم غرب البحر الأحمر يُعرف الآن بأفريقيا وقسم آخر شرقيه هو الحجاز وبلاد العرب ، وفى الطائف يُرَى الجرانيت على هيئة حواجز متقاطعة متداخلة إلى الغرب حيث يمثل الجبال إلى إرتفاع أعلى ، وهناك توجد أكمة منجم " مهمد الذهب " ، أو " معدن بنى سليم " كما سيجئ .

وإلى الغرب من الطائف وجدت أعدد كبيرة من النقوش الكوفية ذات الزوايا وغالباً ما تُكَوَن آيات قرآنية وعبارات دينية كانت تكتب تبركاً وزلفى إلى الله وهناك أيضاً عدة صور لحيوانات محفورة فى الصخور الجرانيتية ، وتمتد فترة الخط الكوفى فى الخطوط التاريخية القديمة من ٧٠٠ بعد الميلاد إلى ١١٢٠م

وعلى بعد بضعة أميال إلى الجنوب الشرقى من غرب الطائف دلائل على حضارة مندثرة غابرة ، وتعتبر الابل والجمال والضأن والماعز والغنم والخيول من أهم حيواناتها كما تعتمد الحياة هناك على التمور .

أما مواقع الثروة المعدنية فقد عثرت بعثة الآثارعلى مواقع خمسة وخمسين منجماً قديماً وحفروا سبعة منها بالماس فكان الفشل حليفهم ، فيما عدا منجماً واحداً من هذه السبعة تبين أن مساحته كبيرة وذات قيمة عظيمة وأطلق على هذا المنجم " مهد الذهب " وهو المعروف قديماً بمعدن " بنى سليم " .

ولقد كان للذهب وقتها قيمة شرائية أكثر منها فى الوقت الحاضر أما الطريق التى تصل مهد الذهب بجدة فطولها يبلغ (٢٤٦) ميلاً تمر بها السيارات فى جبال تبلغ أعلى قممها حوالى (٣٧٠٠) قدم ، كما وتقطعها السيارات الصغيرة فى عشر ساعات .

هذا ويبدأ تاريخ الحجازيين فى القرن التاسع عشر قبل الميلاد ، وينتهى نسبهم إلى اسماعيل عليه السلام ، إلا أن عمود نسبهم الصحيح ينتهى إلى عدنان .

كما يجدر بناء بداية أن نوضح بأن " ديار سُلَيْم " التاريخية كانت كبيرة ومترامية الأطراف فى نجد والحجاز ، ولقد سكنت قبائل كثيرة أغلب ديارهم بعد هجرتهم الشهيرة فى منتصف القرن الخامس الهجرى (٥ هـ) ومن أشهر ديار بنى سليم كما يقول " محمد سليمان الطيب "(١) :

[١] وادى ساية **: وهو واد شهير من وديان سليم القديمة ، ومازال إلى الآن باسمه منذ الجاهلية ما بين مكة والمدينة المنورة ، وهو أقرب إلى مكة وطوله حوالى سبعين كيلو متر تقريباً ، ويبدأ من قرية الكامل والتى تعتبر عاصمة وادى ساية كله ، وهى أكبر قرى سليم فى الوقت الحاضر ، وينتهى وادى ساية فى " ذره " و " حرة بنى سليم" كما تقع فى أعالى ساية من الشمال الشرقى ديار قبيلة مُطير من بنى عبدالله من غطفان ، أما حول وادى ساية من جميع الجهات الأخرى فتقع مساكن وديار عشائر سليم وكلهم من عشائر قبيلة حبش ، وفى وداى ساية من " ساية " مع وادى " وبح " ، وهناك قرى أخرى مثل مهايع ، المصخاة ، المثناة ، ملح ، الغريفين وهما : القرى الكبيرة " الكامل " ، وهى فى ملتقى وادى " غريف الحلاة " ، و " غريف التراجمة " ، الخديد ، الفارع ، الوقبة ، حمض ، اللصب ، العقلة ، الشعبة ، الخُدد.**

أما وادى ساية فكله تقريباً لعشائر حبش من سُليْم عدا قرية الكامل فهى تقسم بين حبش وفَتيْة .

---

(١) محمد سليمان الطيب ، موسوعة القبائل العربية ، دار الفكر العربى ،١٩٩٣م (٣٥٤:٣٥٣)

أما زراعات وادى ساية فأشهرها النخيل وأنواعه : اللبان والمتلبن ، إلى جانب زراعة الليمون وبعض الموالح والخضر ، وتسقى بعيون فى وادى ساية كل من قرى ملح ، الخُدد ، مهايع ، والباقى على الآبار الارتوازية ، كما توجد لساية امارة مركزية فى قريتى " ملح " و " الكامل " إلى جانب عدة مراكز منها : مركز امارة فى الغريف بوسط ساية ، ومركز الحرة فى أواخر وادى ساية أو أعاليه ، والمسافة بين امارة الكامل فى أسفل الوادى وبين مركز الحرة فى أعالى الوادى نحو سبعين كم – كما يقول محمد سليمان الطيب – ووادى ساية تعتبر الزراعة فيه مزدهرة عن وادى ستارة ، أما خصوبة التربة فتكاد تكون متقاربة ، وقد تزداد اتساعاً فى ستارة .

[٢] وادى ستارة : وهو يقع فى المملكة ما بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ويمتد بطول خمسة وسبعين كيلو متراً ، وفيه قرى زراعية مأهولة وتسكن به عشائر من فتية "ُسليم " كما يقيم بعض أهالى البوادى من فتية على أطراف الوادى وضواحية ومن كبرى القرى هناك قرية الظبية والتى هى عاصمة وادى ستارة كله ، وفى تلك القرية دوائر حكومية مركزية ، وهناك قرى أخرى مثل : مخمرة ، الغروف ، المسماه ، جليلة ، السُّلَيْم ، الأبيار ، المعالى ، المديد ، الدوارة ، وهى فى " وادى وادى مرخ " المتفرع من وادى ستارة الأكبر منه .
هذا ويزرع فى وادى ستارة النخيل وبعض الليمون والموالح والخضروات وتُسْقى بعض هذه البساتين من عيون جارية أو من آبارٍ ارتوازية .

[٣] عشائر زعب : وتسكن فى نجد والاحساء ، وفى اليمامة فى قرى الخرج ، الشتور ، ومن قراهم " القرادى " ، وكانت ديارهم ما بين الحرمين فى بلاد سليم ثم سكنوا الأحساء ، وتفرق بعد ذلك بنو سليم فى بلاد المغرب ما بين برقة (ليبيا) ، قابس (تونس) ، والجزائر ، والمغرب وسوريا ، ومصر ، والسودان وغيرها ، كما يوجد الكثير من سليم فى البوادى والحضر فى الجزيرة وبلاد الخليج العربى .

---

(١) مرجع كنز الأنساب ومجمع الآداب ، نقلاً عن العقد الفريد لابن عبد ربه ، وراجع أيضاً موسوعة القبائل العربية ، مرجع سابق (٣٥٥:٣٥٦)

عائلـــــة

السـلايمة

عائلة السلايمة احدى عائلات مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء بجمهورية مصر العربية ، وهي كأغلب قبائل وعائلات العريش نزحت من شبه الجزيرة العربية ، وتحديداً من المملكة العربية السعودية .وقبيلة السلايمة تمتد جذورها إلى المضريين (بنو مُضَر) ، ومُضَر كما يقول النسابون فيها عمود النسب لمأن النبي (ﷺ) جاء من نسله ، وكفى مضر بذلك فخراً ، حيث كانت لهم رئاسة الحرم بمكة المكرمة . (١)

هذا ومعروف بأن مُضْر – قبل الاسلام – كانت تنقسم إلى جزئين :

أ – خُنْدُف : وفيهم عمود النسب والبيت في مضر ، وذلك لأن النبي (ﷺ) من فرع مدْركة . كما أن كنانة تتفرع منه والتى منها قريش رهط النبى ﷺ الأشراف ، كنانة ، هُذيل ، تميم ، خزاعة ، مُزَيْنة ، وأطلق عليهم خندق لأن أمهم ليلى بنت حلوان بن عمران كانت تتخندق فى مشيتها ، ومعنى تخندق الرجل أى قلب رجليه كأنه يغرف بها .

ب– قيــس : وفيهم العدد فى مضر ، بل سائر العرب العدنانية في صدر الإسلام وهذا ما حدا العرب أن يطلقوا على العدنانيين اسم قيس ، هذا ومن أشهر قبائل قَيْس عَيْلان : سُلَيم ، هَوَزان ، مازن ، غَطْفَان ، عُدْوَان ، فهم أعصر (بَاهلة ، غنى)،ولقد تفرقت معظم هذه القبائل فى الأمصار والأقطار العربية ، ومن قيس " سليم " ، ومن سليم (فَتْية – حَبشَ – زِغْب) وغيرها .

إذن عائلة السلايمة بالعريش تمتد في نسبها إلى قيس عيلان المضرى العدنانى ، وفي هذا قال ابن سلام الجُشَمى : " إذا كنت من قيس بن عيلان ففاخر بغطفان ، وكاثر بهوازن ، وحارب بسليم " ، وفي هذا قال شاعرهم مفخاراً بمضر والتي فيها بنو سليم ومنها عائلة السلايمة : (٢)

---

(١) يطلق على قبيلة السلايمة اسم (عائلة) بدلاً من قبيلة ، وذلك لأن أبنائها تركوا حياة البداموة وسكنوا في مدينة العريش .

(٢) محمد سليمان الطيب ، مرجع سابق (٤١ : ٤٢) .

وفى مضـــر الحمراء عــــــز ونائل ... وبأس وفيهـــــم للمخوفين مهــــــرب

أبوهم أبو الياسين يسموا إلى العلا ... له حســـــب فـــى آل قيـــــــذر مثقـــب

وَسُنَّ لعدنـــــان الدِّيـــــات فأوسقــــــــت ... لسنتـــــه والقائـــــلُ الحـــــــقَ أغلــــــــب

لعمري لقــــد أبقـــى لقيـــس شـمائلاً ... يقـــــوم بهـــا بيــــت الفخار المطنب

وعيلان صفو الصفو من آل قيـــذر ... إذا طاب فى آل الذبيـــح التنســـــــب

وقد ملأت ما بين برقـــــــة عنــــــوة ... إلى الشجر من قيس ألوف مكتـــب

ومنهم رباط الأعوجنيـــــات القنــــــــا ... وأسيافهم فيها القضاء المجــــــــرب

هم القـــــوم نبعـــــه الجــــود منهـمُ ... وغيرهـــم وفينـــا ســـــلام وَخُلــــــّبُ

وهم جمرات الحرب لم يلف مثلهـم ... إذا لم يكن للناس فـــي الأمر مذهب

سُلَيْــــــم وعُـــدْوان ومنهـم تناولوا ... مفاخـــــر عِزٍّ لـــم تنـــــلهـــــن يعـــرب

قبائــــل مــــن قيـس بن عيـــلان فُخَّم ... لهم فى العِدى ناب خضيب ومخلـب

وقـــيس هــــم الفرسان مازال منهمُ ... إلى الموت خطَّارون والموت ينهب

ومن مثـــل عبد الله والليــث أشجعإذا قيل فى يـــوم الهيــــاج اركبـــوا

بنت غطفان المجد وارتقت العــــــلا ... ونبعتها فى قيس عيلان أصلـــــــــب

كنانةُ صفـــوة الصفو والخير التي تخيــر ... منهـــــا للنبــــوة منقـــــــــــب

هم صفـــوة اللــه الذيـــن هـمُ هـــُمُ ... ومنهــــــم عقيـــل المكرمــاتِ الهُيَّب

فمنهـم رسول اللــــه طابـــت أرومـة ... أقـــر لهـــا مــــن أحمـد الأم والأب

فأكرم بقوم ينـــزل الوحـــي فيهـــــمُ ... كريــــــمٍ إلـــى أبيــاتهم يتصــــوَّب (١)

---

(١) محمد سليمان الطيب ، موسوعة القبائل العربية ، دار الفكر العربي ١٩٩٣م

هــذا ولقد سكنت قبيلة عدوان القيسية بالطائف ولقد أسلفنا بأن سليم وعدوان من أشهر قبائل قيس ، وهذا يعنى أن بعض الأسر من سليم قد سكنت بالطائف إلى جانب أبناء أرومتهم لاقتراب النسب من ناحية ، وللمصاهرة والبحث عن سبيل الرزق من ناحية أخرى .

أما عشائر قبيلة سليم والتي منها عائلة السلايمة بسيناء فقد كانت تقطن في المنطقة الواقعة بين مكة والمدينة المنورة ، وكانت منازلهم تقع في وادي ستارة ، وما حولهما من المواضع ، كما سكنت بعض عشائرهم بالطائف إلى جانب أولاد أرومتهم من قبيلة عدوان القيسية المضرية العدنانية ، وعن ديار بني سليم يقول ابن خلدون في العبر : كانت منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر ، ومن منازلهم : حرّة بنى سليم ، حرة النادى ، وادي القرى ، تيماء ، وفى هذا قال الهمذاني في كتابه "صفة جزيرة العرب " : " ديار سليم من وادي القرى إلى شرق المدينة ، إلى حد الجبلين ، وإلى ما ينتهي من الحرة " ومن بلادهم : الحجر بالقرب من قلهى ، وذى رولان ، الحجوم ، السوارقية ، وفى نواحى المدينة المنورة ، كما كانت بلادهم مليئة بالآبار والزروع وبها النخيل ، كما كانوا يسكنون في جبال : شروة ، شمر ، نمار ، البربراء ،الضمران ، حمدان ، النيائم ، أخرم ، ميطان ، الأتم ، بيضان ، ثروان ، واهب ، النمار ، أروم ، يعار ، ترثم وغيرها وكانوا يترحلون حول الماء والكلأ ، وفى هذا يقول د./ جواد علي : كانت سليم في نجد تقع منازلهم فى مواطن وحرات ذات مياه ومعادن كثيرة ، وكانوا يجاورون غطفـــــــــــــــان وهوازن من قيس عيلان ، ولكثرة خيرات أرضهم ووقوعها فى نقط مهمة على طرق التجارة صارت بنو سليم من القبائل الغنية ، وكان لهذا الشئ أن حالف كثير من رجالات قريش فى مكة سليم الى جانب المصاهرة بين القبليتين من مضر العدنانية ، وقد اشتغل بعض رجال قريش مع سليم فى الاستفادة من المعادن والثروة فى أرض وديار بنى سليم (٢) .

هذا ولقد برع بنو سليم فى أعمال المناجم ومعالجة المعادن ، ولقد كان منجم " مهد الذهب " من المناجم الشهيرة فى شبه الجزيره العربية ، وهو المعدن المعروف قديماً باسم " معدن بنى سليم " ، ولقد برع أبناء بنو سليم فى استخراج الذهب ، لذا عندما نزلت بعض أسر من بنى سليم إلى الديار المصرية عام ١٤٢٢م اتجهوا للاقامة فى منطقة وادي العلاقي وأسوان لممارسة التنقيب عن الذهب ، وهى من خبرتهم فى الحجاز حيث كانوا يمارسون هذه الصناعة للمعادن فى الجزيرة العربية ، كما كان يوجد بحرة بنى سليم وحرة النار بعض المعادن الأخرى ، ولقد برع بنو سليم فى ذلك دون سائر العرب ، وفى هذا يقول أبو منصور الثعالبى : " حرة النار لبنى سليم وتسمى أم صبالر ، وفيها معدن الدهنج وهو حجر أخضر يحفر عنه كسائر المعادن فى عاليه نجد " وعن بنى سليم يقول صاحب كتاب أنساب العرب : وتقع بلاد بنو سليم قرب المدينة ممتدة على أطراف جبال الحجاز وحراره الشرقية من شرق المدينة نحو الجنوب ، حتى تتصل ببلاد بنى عامر من قيس عيلان وهوزان بالحجاز ، ومن هوزان ثقيف بالطائف .

---

(١) محمد سليمان الطيب ، موسوعة القبائل العربية ، مرجع سابق
(٢) د./ جواد على ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، ١٩٨٧م.

أما الطائف فقد أقام فيها العرب فى العصر الجاهلى ، وكان أهلهـــــم من عدوان من قيس المضرية من أرومة بنى سليم ، ولما تفرقت عدوان وحارب بعضهم بعضاً طمعت فيهم بنو عامر وأخرجتهم من الطائف ، غير أن ثقيفاً أخذتها من عامر ولبثوا على ذلك زماناً حتى كثرت ثقيف فقاموا بتحصين الطائف وبنوا عليها حائطاً يطيف بها فسميت الطائف (١) .

هذا ولقد كثرت الحروب بين القبائل العربية ، كما انقطع المطر ، وظهر " المَحْلَ فى الجزيرة العربية ، وضاقت الأرض بساكنيها ، فطلبوا المُتّسع والمعاش فكان أن نزحت بعض الأسر إلى البلاد المجاورة ، كما هاجرت بعض الأسر الى سوريا والأردن وفلسطين والديار المصرية وغيرها ، أما من بقى فى الجزيرة العربية فلقد تنافسوا على الكلأ والمرعى والمنازل وبغى بعضهم على بعض فاقتتلوا وسميت وقائعهم " أيام العرب " فظهرت خندف على قيس ، وظعنت من تهامة إلى بلاد نجد وظواهرها ثم جاء الاسلام ونزل إلى الحجاز من العرب عدة قبائل وظل نصر بن معاوية من ولد حفصة بن قيس بالحرة (حرة بنى سليم) و (حرة بنى هلال) و (حرة الربذة) وسكنوا بالحجاز ، بينما نزل كثيرون من القحطانيين إلى مكة والحجاز وهذا ما جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ينادى فى الحجاج بعد اداء المناسك : " يا أهل الشام شامكم ، يا أهل اليمن يمنكم " .

وكان الهدف من ذلك ألا يقيم أهل الأمصار فى الحجاز وما حولهـــــا ويتركوا الشام واليمن خالية فيقوم عليهما الأعداء ويطمعوا فى أراضيهم بعد جلاء القبائل عنها ، ومن ناحية أخرى كان هدفه المحافظة على طبائع الحجازيين وعاداتهم وتقاليدهم وأرزاقهم وذلك لأن أسباب العيش والحياة فى الحجاز قد أصبحت محدودة وذلك لأن الحجاز بلدا زراعى وليس كغيره من الأمصار .

لكل هذا القحط الذى عم الجزيرة العربية ، رحلت الأسر والعشائر والقبائل ، ومن بين هؤلاء رحلت بعض الأسر من بنى سليم والتى كانت تقيم بالطائف إلى البلاد المجاورة ومنها مصر ، كما جاء كثير من أبناء بنى سليم مع عمرو بن العاص لفتح مصر وليبيا وشمال أفريقيا وغيرها .

لذا لم يعرف العرب الاستقرار وعاشوا متنقلين طلباً للكلأ والمرعى ، وهم فوق كل ذلك رجال أشداء عّدائين يسبقون الخيل ، كما كانوا على دراية بدروب الصحراء ومجاهلها ووديانها وجبالها ، كما كانوا يتسمون بالكرم والمروءة والفروسية ونجدة الضيف واغاثة الملهوف ، كما كانوا لايقبلون الضيم ويتصفون بالخبرة فى الصولة والصيال ، فنزعوا عن ثيابهم الخوف والخنوع فغدوا فرساناً شجعاناً فى المعارك ، فمنهم الشعراء والسّمار بالليل ، والفرسان فى الإغارة فى الليل والنهار ، فهم الرجال الذين كانوا يستثارون لأقل داعٍ ، وكم من الحروب قامت لأوهى الأسباب ، وقد تقوم الحروب لأن فلاناً من قبيلة كذا سَبّ فلاناً من قبيلة أخرى ، أو أهانه فى مجلس من الناس .

---

(١) يطيف بها : يحيط بجوانبها .

حقاً لقد كانت حياتهم عجيبة وغريبة ومدهشة أيضاً ، لذا لاغرو أن يعيشوا فى الصحارى والفيافى والجبال ، كما آثر كثيرون منهم النزوح عن الديار لكثرة الحروب وطلب الرزق فكانت الهجرات العربية إلى خارج الجزيرة العربية ومن هذه القبائل التى هاجرت قبيلة بنى سليم والتى منهم عائلة السلايمة بسيناء .

أما كيف هاجر هؤلاء ؟ ومتى هاجروا ؟ وأين نزلوا واستقروا ، فإن فى هذا أقوالاً وروايات سنفصل عنها الحديث آنفاً ، وان كانت أغلب الروايات تدل على أن أبناء عائلة السلايمة من بنى سليم الذين نزحوا من شبه الجزيرة العربية واستقروا بفلسطين فى منطقة الخليل ، وبمصر فى شبه جزيرة سيناء ، وفى الشرقية بمنطقة مشتول السوق وغيرها ، وفى منطقة اسنا بصعيد مصر بمحافظة قنا ، كما استقر نفر قليل منهم فى المحافظات المصرية الأخرى .

هذا ولنا أن نعلم أن أول نزول لبعض جماعات من سليم إلى الديار المصرية كان فى عام (١٠٩هـ) ، كما نزلت فرقة منهم فى حمص بسوريا فى نفس العام ، كما نزل بعضهم إلى الديار المصرية فى عام (٤٤٢هـ) أيام الفاطميين ، كما نزلت بعض الأسر منهم إلى برقة بليبيا حيث زرعوا نواة لبنى سليم هناك حتى جاءت جحافلهم فيما بعد فى عام (٤٤٢هـ) أيام الفاطميين وقد اقتحموا بلاد المغرب فى إثر الهلالية وإذا علمنا أن ثلاثة اخوة من بنى سليم قد هاجروا من الجزيرة العربية واستقر أحدهم بمنطقة الخليل بفلسطين ، كما استقر الآخر بمدينة العريش بسيناء .

بينما ارتحل الثالث إلى منطقة اسنا بصعيد مصر لأدركنا أن تاريخ نزول هؤلاء الثلاثة هو عام (١٠٩هـ) وبذلك يصبح تاريخ عائلة السلايمة بسيناء منذ عام (١٠٩هـ) ، ومما يدلل على ذلك أن قبيلة سليم بعد ذلك قد نزحت للمشاركة فى الفتوحات الاسلامية فى العراق والشام والمغرب العربى ، كما جاء بعد ذلك كثيرون منهم مع عمرو بن العاص لفتح مصر وبرقة وشمال أفريقيا كما يدلل على ذلك أن أغلب بنو سليم فى منتصف القرن الخامس الهجرى قد نزحوا إلى صعيد مصر وأجازهم المستنصر بالله الفاطمى على يد وزيره الأزورى إلى حرب قبائل البربر من صنهاجة وزناتة الذين شقوا عصا الطاعة على الفاطميين واستقلوا بتونس والجزائر ورفعوا راية العباسيين هناك ، كما كان لهم دور فاعل فى حماية ثغور الدولة العباسية فى الشام وشاركوا فى الغزوات على البيزنطيين (بلاد تركيا) ، كما بقيت هناك عشائر من حَبَش يسمون (الجلاء) وهم من فروع بنى سليم .

هذا ولقد ظل بعض هؤلاء فى ديار بنى سليم قرابة ألفى عام نظراً لحبهم لبلادهم ولم يهاجروا كغيرهم من بنى سليم وعاشوا رغم قسوة العيش ، ونعموا بالقرب من الحرمين الشريفين . إلا أن أغلب فروع بنى سليم قد هاجروا إلى مصر والمغرب وليبيا والسودان والبحرين وسوريا وبلاد الخليج حالياً ، وهذا ما حدا نعوم شقير أن ينسب عائلة السلايمة فى سيناء "بأنهم من مهاجرى الخليج " وهذا خطأ فادح .

---

(١) نعوم بك شقير ، تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ، دير سانت كاترين ١٩١٧م

كما هاجرت بعض الأسر من بنى سليم بعد الفتح الاسلامى فى عصر الدولة الأموية إلى حمص بسوريا ، كما سمح لمائة أسرة من سليم بالهجرة إلى مصر وذلك لأنهم لم يعترفوا بمروان بن الحكم الأموى ولقد نشبت فتن وحروب بينهم وبين المروانيين حيث قتل كثيرين من بنى سليم ، وسمح لبعضهم بالرحيل فهاجروا إلى مصر ، وإلى حمص بسوريا عام (١٠٩هـ - ٧٢٧م) ، وكانوا مشهورين باقتيادهم الخيل الصافنات ، وعند ظهور القرامطة فى البحرين والاحساء سارع بنو سليم وبعض من هوزان إلى مناصرتهم كرهاً للعباسيين فى بغداد وأصبحوا جنوداً وأعواناً لأبى الطاهر وبنيه من أمراء البحرين وظلوا معه فى عمان وبلاد الخليج .

وفى القرن الخامس الهجرى دب الضعف فى بنى سليم وتحالف بنو الأصفر مع بنى عقيل على بنى سليم وأقصوهم عن البحرين وما حولها ، فدبت الفوضى بينهم وتشتت أمرهم ، واستعدى القرامطة عليهم بنى العباس وكان ذلك ايذاناً بعهد الشقاء الذى عاناه بنو سليم من سكان الجزيرة العربية فكان أن تفرق بنو سليم فظل بعضهم فى بلاد الخليج والأحساء ، وبعضهم رجع إلى ديار سليم وهم القلة ، أما باقى معظم بطون سليم فقد قرروا مغادرة الجزيرة العربية وتفرقوا إلى حدود مصر فى عهد الفاطميين وأمر الخليفة العبيدى فى القاهرة بإجلاء هؤلاء البدو إلى مصر العليا (بلاد الصعيد) ثم استخدمهم بعد ذلك للإنتقام من ابن باديس وبنى جبير من قبائل صنهاجة ولتأديب البربر وكان غرض الخليفة أن ينتهى من أمرهم من ناحية وينتصروا له على البربر .

ولقد أبلى بنو سليم فى الدفاع عن الأمة الاسلامية ضد البربر وانتصروا عليهم ، ثم أُقْطِعُوا على الأمصار وعلا شأنهم بعد ذلك علواً شديداً ، واستقر كثير منهم بعد ذلك فى تونس والجزائر والمغرب وفى برقة بليبيا ، كما استقر بعضهم فى السودان .

وعودة إلى عائلة السلايمة بسيناء فإننا نقول : بعد تفرق بنى سليم كما أسلفنا ونزوحهم بداية إلى مصر عام (١٠٩هـ - ٧٢٧م) نزح ثلاثة أخوة من بنى سليم بسبب الحروب وقلة موارد الرزق قاصدين الديار المصرية ، ومن هؤلاء الثلاثة نشأت عائلة السلايمة وفروعها ، فكان أن أقام أحدهم فى الخليل بفلسطين وكون الفرع الأول لعائلة السلايمة هناك ، ثم أقام الثانى فى مدينة العريش بشمال سيناء وكون الفرع الثانى هناك ، بينما رحل الثالث -كما سيجئ- إلى مدينة اسنا بمحافظة قنا وكون الفرع الثالث لعائلة السلايمة هناك .

وفى هذا تعددت الروايات ومنها ما رواه لنا الحاج /صالح محمد السيد يقول : " جاءت عائلة السلايمة من المملكة العربية السعودية من الطائف وما حولها بسبب المحول [١] ، ولقد هاجر الأخوة الثلاثة للبحث عن الكلأ والمراعى والحياة الرغيدة المستقرة الهادئة ، ولقد كانت معهم ناقة ، ولقد قصدوا بداية طريق الأردن المار بفلسطين ، وأثناء سيرهم تأخر أحدهم فى الطريق لحاجة يقضيها فى الخلاء ، فقابلهم ثلاثة من قطاع الطريق ، اثنان مترجلين [٢] .

---

(١) المحول : قلة المطر .
(٢) مترجلين : أى يسيرون على أقدامهم .

والثالث كان يمتطى صهوة فرس ، فقال لهم قطاع الطريق : " اتركا الناقة واسلما بروحيكما . فرد عليهم أحدهما قائلاً : "الناقة عندها أهلْها "أى كيف تنهبونها ونحن أصحابها فقامت بينهم معركة ، ولم يعرف قطاع الطريق أن لهم أخاً قد تأخر ليقضى حاجته ، وأثناء عراكهم ظهر أخوهما الثالث فلما شاهد العراك اتجه نحو الرجل الذى يمتطى صهوة جواده وكان أخاهما هذا يحمل فى يده طبر (وهو ما يشبه البلطة أو الشرخ من ناحية ومن الناحية الأخرى به اصبعين حادين مثل الشوكة) فكان أن اتجه ناحية الفرس فضرب الفرس بالطبر على رأسه فانغرست الشوكتان بها فصهل الفرس وهاج ورفع رجليه الأماميتين متأوهاً من شدة الضربة ثم هوى بقدميه على الأرض فوقع الفارس من فوقه فما كان منه إلا أن نزع الطبر من رأس الفرس وهوى بها على صدر الرجل فقتله ، والتفت الرجل الثانى لما حدث ففر وظل الثالث يصارع إلا أنهم لم يشاءوا قتله ففر هو الآخر ، وخاف الأخوة الثلاثة أن يعقبهم " زَوَد " – أى أن يجئ الرجلان بقومهم فيطلبوا أثرهم للقصاص من قتل الرجل والفرس ، فأسرعوا سيرهم فظلوا يسيرون وقد قصدوا بداية منطقة الأردن ، إلا أنهم ظلوا يواصلون السير ليل نهار حتى شارفوا منطقة الخليل بفلسطين ، وهناك حيث الجبال فى أطراف فلسطين أقاموا آمنين ، ولقـــــــــد مكثوا قرابة عام أو عامين ، إلا أن نزاعاً وخلافاً نشب بينهم فانحاز أحد الأخوين لأخيه فما كان من الأخ الثالث إلا أن قال لهما : سوف أترك لكما المكان كله ، وعَجّل بالرحيل تجاه سيناء ، ثم واصل سيره حتى وصـــــــــــــل إلى مدينة العريش واستقر هناك ، أما الشقيقان الآخران فقد مكثـــــا فى منطقة الخليل إلا أن الأمن لم يستتب بينهما فوقع بينهما خلاف فقال أحدهما لأخيه : سوف أترك لك البلاد (المكان) وأرحل فى إثر أخيك ، ثم ركب راحلته وسار فى طلب أخيه حتى عثر عليه فى مدينة العريش ، وعاش مع أخيه فترة وجيزة إلا أن المكان لم يروقه لجدب المنطقة وجفافها ولقلة موارد الرزق بها ، فقام بالرحيل من العريش قاصداً صعيد مصر (مصر العليا) وهناك استقر فى مدينة اسنا بمحافظة قنا وكون عائلة هناك أطلق عليها اسم السلاميين ، كما أضاف الحاج / صالح بأن الأخ الذى استقر فى مدينة العريش قد تزوج بفتاة بدوية من احدى القبائل فى سيناء . هكذا نشأت عائلة السلايمة .

هذا ولقد ذكر لى والدى أ / عبد الهادى محمد السيد بأنه استمع إلى نفس هذه الحكاية التى رواهـــا الحـــاج / صالح محمد السيد وذلك من الحاج / حسين عبدالعال على صالح الـــسلايمى – رحمـــه الله – ولقـــد تـــوفى الحاج / حسين عن عمر يناهز التسعين عاماً ، كما يضيف والدى قائلاً : لقد اســـتمعت إلـــى أن الأخ الـــذى جاء إلى مدينة العريش قد وجد مجموعة من الرعاة لدى ساحل البحـــــر المتوســــــط فعـــــاش معهـــم ، وكان دمث الأخلاق فأحبوه وزوجوه منهم . كما أضاف والدى قائلاً : كنت مندوباً للتجنيـــد بمركـــز نجـــع حمادى بمحافظة قنا عام ١٩٥٨م ، وأثناء عملى هناك جاء إلى المركز أحد أبناء عائلة الـــسلايمة ، وكـــان يدعى/محمدالطيب أحمد سليم وكان يعمل مهندساً للتنظيم بمجلس بلدى مركز نجع حمادى فقال لـــه : انـــت ابن عمى ، وكان الرجـــــــــــل من أعيان اسنا ويملك أكثر من مائتى فدان كما أخبره الرجل بأنــــــــــه من عائلة السلايمة وبأنه يعرف الحاج / رشدى فخر الدين والد المستشار / على رشدى فخر الدين ، وبأنـــه كان يقابله فى لوكاندة ريش بمنطقة العتبة بالقاهرة ، وعندما توفى أحد أبناء العائلة باســـنا وكـــان يـــشغل منصب مستشار " رئيس محكمة " قام والدى أ / عبدالهادى السيد بإرسال برقيـــة باســـم عائلـــة الـــسلايمة بالعريش ينعى فيها فقيد العائلة فى اسنا ، فقام ذووه بإرسال برقية شكر لعائلة السلايمة فى العـــريش علـــى مواساة أولاد عمهم فـــى اســـنا وقـــد نـــشر نـــص البرقيـــة فـــى جريـــدة الأهـــرام كمـــا يـــذكر آنـــذاك .

كما ذكر والدى بأنه أثناء عمله هناك عرف أن لعائلة السلايمة فرعاً هناك يسمى " الخُولَة " – عائلة الخولى – فى منطقة مركز ادفو فى محافظة أسوان – وهذا يؤكد أيضاً نزول العائلة إلى أسوان وتنقيبهم عن الذهب هناك كما أسلفنا – كما يذكر بأنه يوجد فرع آخر للعائلة فى منطقة نجع حمادى فى منطقة تسمى قرية بهجورة ، كما كان شيخ بهجورة من عائلة السلايمة ويسمى الشيخ / عبدالرحيم طنطاوى .
هذا ويذكر أ / عبدالفتاح حمدى عواد تايه بأن فرع العائلة فى منطقة الخليل قد زاروا أبنـــاء عمــومتهم فـــى العريش قبل عام ١٩٤٨م وذلك للتعرف إلى أقاربهم ، كما جاءوا بالزبيب ومنتجـــات الخليـــل كهـــدايا لأبنـــاء عمومتهم الذين أكرموا وفادتهم حيث أقاموا بمنزل والده الحاج / حمدى عواد تايه ، كما أقاموا لدى المرحـــوم الشيخ / على فخر الدين شيخ عائلة السلايمة آنذاك ، ولقد أكدوا بأن أصولهم فى مدينة الطائف بالمملكة العربية الـــسعودية .

كذلك يذكر أ / عبدالفتاح بأن وفد عائلة السلايمة فى العريـــــــــــــــــش – أثناء فترة الاحتلال الاسرائيلى لسيناء – قد ذهب إلى الخليل وكان معهم الحاج / مصطفى عبد المعطى مصطفى السيد أبورحيم ولقد أكرموا وفادتهم وتم التعرف إلى أبناء العمومة هناك .

كما ذهب وفد من أبناء العائلة بالعريش إلى فرع العائلة بصعيد مصر بمنطقة اسنا وذلك علم ١٩٥٥م وكان ضمن الوفد الحاج / حمدى عواد تايه الحاج / محمد أحمد عواد سكرتير مدرسة التعاون ، أ / عبدالفتاح عواد ، أخته الحاجة / نعيمة ، وزوجة أبيه الحاجة / قطرة ، وكانت تلقب باسم قطر الندى ولقد زاروا فرع العائلة فى اسنا وقاموا بالاطلاع على شجرة النسب (جَرْدِ العائلة) وكان كما يقول الحاج / عبدالفتاح : كان الجرد يشبه الحصير الذى يفرد حين الاطلاع عليه ثم يتم طيه بعد ذلك ، هذا ولقد خصصت العائلة هناك رجلاً ليكتب تاريخ ميلاد كل من يولد ثم يذكر والده وجده حتى نهاية الجد الأكبر ، ثم يضاف هذا الكلام إلى صحيفة العائلة ، ثم توضع بعد ذلك هذه الورقة مع غيرها فى علب من الصفيح صنعت خصيصاً للحفاظ على هذه الأوراق والتى يسمونها " ورق النسب " ، كما أن المسئول عن صحيفة العائلة وقتها كان رجلاً يدعى الشيخ / بدوى ، وكان يتم وضع الورق فى علب من الصفيح ، وكل الروايات التى ذكروها تؤكد أن أصل العائلة من المملكة العربية السعودية .

كما يروى لنا أ / عبد الفتاح عواد تايه فيقول : هناك قصة سمعتها من كبار العائلة فى اسنا يقولون : خرج الأخوة الثلاثة من الجزيـــــــــــرة العربية ضمن الذين خرجوا مع القائد " عمر بن العاص " لفتـــــــــــح مصر ، وعندما وصلوا إلى فلسطين بعد " اجتماع الجابية " قرب دمشق حالياً جاءت الرسل تحمل نبأ مجئ الخليفة عمر بن الخطاب لاستلام مفاتيح بيت المقدس ، واستأذن عمر بن العاص الخليفة لفتح مصر فقال له : لا تجعل بينى وبين المسلمين ماء ، فلما ألح عليه قال له عمر : سأرسل لك ، فإن لم تدخل حدود مصر فلا تدخلها ، فعجل عمرو بن العاص حتى وصل إلى العريش فى منطقة المساعيد ، وأمر جنوده بتأخير رسول الخليفة ، فما أن بلغ المساعيد حتى قالوا له : لقد جاء رسول الخليفة فقال : عجلوا بدخوله ، فلما دخل عليه أعطاه رسالة الخليفة وكان مضمونها بأنه اذا دخل حدود مصر فليمض وإذا لم يدخلها فليرجع فتهللت أساريره وقال للقوم : أين نحن الآن ؟ قالوا : فى العريش ، فقال : وهل هى من

أرض مصر ؟ قالوا : نعم ، فقال : هذا المساء عيد ، فسميت المنطقة التى عسكر فيها باسم المساعيد وهى إلى اليوم هكذا ، ومضى عمرو فى طريقه ودخل إلى القاهرة وأسس مدينة الفسطاط وفى هذا قال شاعرهم :
لم تنبت الأرض كابن العاص داهية يرمى الخطوب برأى ليس يخفيها

وكان من ضمن جنود عمرو بن العاص الأخوة الثلاثة فآثر أحدهم الجلوس فى الخليل ولم يكمل الرحلة مع عمرو بن العاص ، وعندما حضر عمرو بن العاص إلى العريش مكث الأخ الثانى فى العريش ويقال أنه تزوج من فتاة تدعى فاطمة من احدى قبائل البدو بسيناء وكون عائلة السلايمة بها ، أما الثالث فلقد واصل الرحلة مع عمرو بن العاص ثم استقر به الحال فى محافظة الشرقية فى منطقة تسمى " مشتول السوق " بمركز بلبيس بالشرقية ثم تزوج هناك ، ثم انتقل للعيش فى منطقة مركز أبوحماد وأنجب هناك عدة أولاد وكان من ضمن أبنائه – كما يقول – سيدى أبو مسلم الكبير ، والذى يقام له كل عام .

احتفال كبير بالشرقية لكونه أحد مشايخ الطرق الصوفية ، كما يطلق على فرع العائلة هناك اسم عائلة المسلمى ، كما يذكر بأنه قد توجه أحد أبنائه إلى صعيد مصر واستقر به الحال فى منطقة اسنا بمحافظة قنا وأسس فرع للعائلة هناك يقال لهم : السلايمة الأشراف ، ولهم كل الهيبة والوقار والاحترام بين قبائل صعيد مصر ، إذ فيهم القضاة والمستشارين ورجال السلك القضائى والمناصب الكبرى ، ومن هؤلاء : المهندس / محمد الطيب أحمد سليم وأخوه أ / عدلى أحمد سليم وهما من أعيان منطقة اسنا ، والمستشار أ / أبوالقاسم أحمد سليم ، كما تروى الروايات هناك بأن الشيخ / عبدالباسط عبدالصمد مقرئ القرآن المعروف قد حفظ القرآن الكريم على يد أحد المشايخ من أبناء عائلة السلايمة هناك ، كما يذكر مشايخ العائلة هناك بأن الحسيب النسيب " الميرغنى حمزة " بدولة السودان هو أحد أبناء عائلة السلايمة ، كما أن " الصادق المهدى " من أبناء العائلة الذين هاجروا من اسنا إلى السودان ، كما يضيف أ / عبدالفتاح عواد بأن العائلة بذلك تمتد بنسبها إلى سيدنا الحسين بن على وأمه فاطمة الزهراء وأبوه سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وهو ابن عم النبى (ﷺ) ، وإذا صدقت هذه الرواية كما يقول فإنه يمكن القول بأن أحد أحفاد الحسين بن على قد هاجر واستقر بالطائف ثم هاجر من نسله هؤلاء الثلاثة ، ويصبح نسب السلايمة الأشراف كما يطلق عليهم فى صعيد مصر بأنهم يمتدون بنسبهم إلى الحسين بن على رضى الله عنه ومنه إلى على بن أبى طالب ، والله أعلم .

ولنا أن نعلق على هذه الرواية فنقول بأن ما يقوله رجال العائلة فى الصعيد أقرب إلى الصواب ولكن ليس بهذه الصورة كما ذكروا ، ولقد ذكرت لنا الروايات التاريخية بأن أصل بنى سليم يرجع إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وبأن قيس وخندف فرعان من بنى مضر ، وبأن عمود نسب النبوة من خندف ، وبأن قيس من مضر ، وبهذا تصدق رواية هؤلاء مع رجوعنا للمصادر التاريخية ، إذ خندق وقيس أبناء عمومة من بنى مضر العدنانين والله أعلم .

هذا ويضيف أ / محمد حمدان أبوخالد (مدير الضرائب العقارية حالياً وأحد عواقل فرع الخوالدة بالعائلة) يقول : ما وصلنا مؤخراً من نعوم بك شقير فى كتابه تاريخ سيناء يقول : بأن السلايمة من مهاجرى الخليج بشبه الجزيرة العربية ولم يذكر أكثر من ذلك ، وجد السلايمة كما يذكرون اسمه سليم ويعود تاريخه فى سيناء حسب تسلسل الأجداد التى حصرناها تقريباً إلى ستة أجداد أى حوالى ستمائة سنة تقريباً وهذا ينتهى بنا إلى أنه ولد وعاش فى الفترة مابين ٦٠٠ : ٧٠٠ عاماً .
كما يضيف بأن القبائل قديماً كانت تعمل بالتجارة عن طريق الإبل ، وكانت القبائل تضع فى كل بلدٍ لها سفيراً " كناظر محطه " يستقبل وفود القوافل التجارية الخاصة بالقبيلة أثناء ذهابها وإيابها ، وكان من العائلة أحد الأشخاص يقيم فى العريش ، والآخر بالخليل ، والثالث بمنطقة اسنا بقنا ، وأحدهم فى الشرقية فى بلبيس أما عن الذى يقطن فى الخليل فإن فرع العائلة هناك فهو يقطن فى منطقة تسمى " حمامة " بفلسطين ، كما ذكروا انه كان عند احدهم حمام كثير يربيه فى أبراج فسمى " أبوحمام " ولقد اكتسب الاسم فرع عائلة أبوحمام فى العريش ولنا أن نعلق على قول أ / محمد حمدان أبوخالد فنقول : لقد دلت كل الشواهد التى ذكرناها ، والتى عدنا إليها فى المراجع القديمة ليؤكد نزول بنى سليم إلى سيناء منذ القديم ، كما أنهم نزلوا إلى أسوان وصعيد مصر وإلى السودان ، كما أن جرد العائلة " عمود النسب " الموجود باسنا بمحافظة قنا والذى اطَّلع عليه كبار العائلة منذ أكثر من ستيـــــن عامـــــــاً يؤكـــد بما لايدع مجالاً للشك بأن أصل العائلة من بنى سليم العدنانية المضرية ، وان بعض الأسر أثناء التنقل حول الكلأ والمرعى انتقلت من وادى ساية وستارة واستقرت بالطائف ، أما نزوح أحد أبناء الحسين بن على إلى الطائف فهذا أمر يمكن النظر فيه ، وفى كلٍ فإن الشواهد والمراجع والسمات والدلائل والقرائن تؤكد انتساب العائلة إلى بنى سليم ، كما أن أغلب قبائل سيناء ، بل يمكن القول بأنها كلها قد نزحت من شبه الجزيرة العربية واستقرت فى الدول المجاورة ومنها مصر وبادية سيناء وهذا يدلل إلى طبيعة هؤلاء البدو فى حلهم وترحالهم .

أما مؤسس القبيلة قبل الاسلام بعدة قرون فهو : سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بـــن قـــيس بـــن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . هذا وتقطن عشائر سليم فـــى المنطقـــة الواقعـــة بـــين مكـــة والمدينة المنورة وهما فرعا (حبش وفتية) ومنازلهم فى وادى ساية وستارة وما حولهما من المواضـــع ، أما الفرع الثالث (زغب) فهم منذ الجاهلية يقطنون فى نجد والاحساء بالمنطقة الشرقية وإلى جانب بعــض عشائر من زغب وسليم فى الخليج العربى .

هذا وذكر أ / محمد سليمان الطيب فى كتابه " موسوعة القبائل العربية " وجاء أيضاً فى الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى ، وفى كنز الأنساب ومجمع الآداب ، وسيرة ابن هشام : أن النبى ﷺ نزل " قديداً " وهناك لقيه عباس بن مرداس فى ألف من سليم ولم يحدث بينهما قتال ، كما خرج ﷺ عام ٣ هـ فى مائتى من المسلمين يريد بنى سليم فبلغ ماء يقال له الكدر وتعرف غزوة بنى سليم تلك " بالكدر " أو غزوة " ذى قرقرة " وهى أرض ملساء فأقام بها النبى ﷺ ثلاثاً وقيل عشراً فلم يلق أحداً من سليم أو حتى غطفان من قيس عيلان ، كما كانت هناك غزوة " بحران " وهى موضع وتسمى غزوة بنى سليم ، وقد أرسل النبى ﷺ سرية أبى العوجاء السلمى إلى قومه من سليم فى عام ٧ هـ من شهر ذى الحجة ، وفى الأغانى وسيرة ابن هشام : أن بنى سليم صحبت خالد بن الوليد فى سريته إلى بنى عامر (هوزان) وإلى بنى كنانة العدنانية (١)

وكانت قبيلة بنو سليم كما تقول الكتب القديمة تفخر بأشياء منها :

أن النبى ﷺ فيهم هذه الولادات ، أى أن لهم رحماً وصهراً مع الرسول ﷺ لأن أم هاشم بن عبد مناف القرشى جد النبى ﷺ كانت سلمية من بنى سليم وهى " عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور .

كما أنهم كانوا مع النبى ﷺ يوم فتح مكة المكرمة وكانوا ألفاً وقدمهم النبى ﷺ وكان لواؤهم أحمر اللون يوم الفتح الأعظم ، كما أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب إلى ولاة الأمصار الاسلامية فى الكوفة والبصرة بالعراق والشام و مصر بأن يبعثوا له بأفضل رجلاً فكانت المصادفة العجيبة والفريدة أن بعث الولاة كلهم رجالاً من سليم ، وفى جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى قال : اشتركت بنو سليم فى الحروب التى استعرت نيرانها بين الزبيرية والمروانية وقتل خلق كثير منهم فى هذه الفتن ، كما تذكر الكتب بأن الشاعرة الخنساء واسمها " تماضر بن عمرو بن الشريد السلمى " كانت من بنو سليم وكان الرسول ﷺ يطرب لشعرها ويقول لها " هيه يا خُناس " أى أحسنت وأبدعتِ بفصاحتك هاتى ما عندك ، كما سميت باسم أم الشهداء لأنها حرضَّت أولادها الأربعة على الخروج مرة واحدة للجهاد واعزاز دين الله وقد نالوا الشهادة جميعاً فلما بلغها استشهادهم جميعاً قالت : " الحمد لله الذى شرفنى باستشهادهم جميعاً فى ميدان الشرف وتحت راية الجهاد فى سبيل الله ، وأعز شرفى فى هذا بأن أتم نعمة النصر الأكبر للمسلمين " .

هذا ولقد قدم " عدى بن حاتم الطائى " على النبى ﷺ وحادثه فقال يا رسول الله إن فينا (أى طئ القحطانية) أشهر الناس وأسخى الناس وأفرس الناس ، فقال له النبى ﷺ سَمْهم . فقال : أما أشعر الناس فأمرؤ القيس بن حجر ، أما أسخى الناس فحاتم بن سعد (يعنى والده) ، وأما أفرس الناس فعمرو بن معد يكرب فقال ﷺ ليس كما قلت ياعدى ، أما أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو ، وأما أسخى الناس فمحمد " يعنى نفسه ﷺ " وأما أفرس الناس فعلى بن أبى طالب .

---

(١) موسوعة القبائل العربية ، مرجع سابق (٣١٥ : ٣١٦) .

كما كان من سليم الشاعر الجهبذ العباس بن مرداس " وكان له وثن يقال له ضمار فلما أسلم وكان زعيم سليم حرق الصنم ثم غدا ينشد الأشعار فى الجهاد والدعوة إلى دين الله ومما قاله :

منـــا بمكـــة يـــــوم فتـــح محمـــــد ألف تســـــيل به البطاح مســــوم

نصروا الرسول وشاهدوا أيامه وشعارهـــم يــــوم اللقــــاء مقــدم

فــى منــزل ثبتـــت بــه أقدامهـــــم ضنـــك كـــأن الهـــام فيه الحنتم

جـــــرت سنابكهـــا بنجـــــدٍ قبلها حتى استقاد لها الحجاز الأدهم

كما قال فى غزوة حنين :

شهدن مع النبى مســـومات حنيناً وهـــى داميـــــــة الكـــلام

وغزوة خالد شهدت وجرت سنابكهـــن بالبلــــد الحـــــــرام

نعرض للطعان إذا التقينــــا وجوهـــــا لا تعـــــرض للطــــام

ولست بخالع عنى ثيـــــابى وإذا هـــز الكمـــــاة ولا أرامى

ولكنى يحول المهـــر تحــتى إلى العلوات بالعضب الحسام

هذا ولقد كان العباس بن مرداس السلمى من أشهر شعراء العصر الإسلامى .

فروع بنى سليم فى المملكة العربية السعودية

تنقسم قبيلة سليم إلى عدة فروع منها : (١)
أ – فرع فَتْية .
ب- فرع حَبَش .
جـ- فرع زغْب .

- أولاً : فــرع فتيـــة -

وتنقسم فَتْية إلى عدة فروع هى :

أ – ربيعـــة : وفيها عشائر بنوسرى ، بنو نوال ، وهم يسكنون فى نواحى جبل شمنصير ووادى كلية وستارة وما بينهما من قرى وينقسم فرع فتية إلى أربعة فروع هم :
أما عشيرة بنو سرى ففيهم فخوذ : الشنونة ، المداهين ، العطاطيف ، النقرين ، الحسنان ، العبدة ، النمران ، العزاوى .
أما عشيرة بنى نوال ففيهم فخوذ : الأذينات ، المطاردة ، الصُدَّر ، الزقمة .
وأغلب هذه العشائر تقطن فى جبل شمنصير ، ووادى وبح وما حولهما من المواضع .

ب- حُلَيّـــل : وفيهم عشائر الموسة ، الوعارى ، بنوعطاء ، ذوى جبريل (جبرين) ، النغيران ، ومساكنهم فى وادى ستارة ومسربين بقرب خُلَيّص .

جـ- راشـــد : ومنهم عدة عشائر منها : البقَّلة ، دُمَيْج ، ويســـكن البَقَّلة فى وادى ستارة ونواحيه ، وفى وادى ذره ، بينما تقطن عشائر دميج فى وادى المروانى وحرة بنى سليم .
ومن فخوذ عشائر البقلة : ذوى مستور ، المحاميد ، ذوى بنية ، ذوى بنات ، الجوامع ، ذوى على ، القزاعين ، ذوى هلين ، الكلية ، ذوى عليان ، ذوى راشد
ومن دميج فخوذ منهم : الدمالكة ، الثوابت ، الوبران ، المثايلة ، الواديين ، السوالم .
أما بنو سالم فهم أكبر فخوذ دميج ومنهم فرق عديدة منها : الديس ، القواسمة ، الزواودة ، العضوة (العضاة) ، الذبيبات ويسكنون فى وادى إهالا .

د – فرع بركـــة : ومنهم عدة عشائر منها : الجباريت ويسمون الفقها ومساكنهم فى وادى العور وشوان . ومنهم فخوذ : مهدى ، ذوى حضيد ، أما عشائر الخضرة والرزم والمساريح فهم من فخوذ عشائر بركة .

---

(١) محمد الطيب ، موسوعة القبائل العربية ، مرجع سابق (٣٥٠ : ٣٥١) .

- ثانياً : فـــرع حبـــش -

تنقسم حبش إلى عدة فروع أو بطون منها :

أ – المحاميد (بنو محمد) : ويسكنون فى وادى ساية ووادى شوان ، ومنهم عشائر : المرنة ، الهمعان ، الملطان ، القوعة ، التراجمة ، العجفان ، الحجرة ، المغايضة ، ويسكنون فى وادى ساية وما حوله وجزء من وادى شوان .

ب– وديعة ومنهم عشائر : ذوى عيد (العيايدة) ، البسســــــــــــــــة ، العلوان ، الضباعين ، المضيفرات ، ويقال لهذه العشائر مربح وخاصة عشيرة ذوى عيد ومساكنهم فى وادى ساية ووادى الحنو .
كما ان عشيرة وديعة لهم قرية بمحافظة الشرقية بمصر فى مركز فاقوس باسم وديعة (الودايعة) .

جـ– الجلاة ومنهم عشائر : النجاجرة ، الشكرية ، المقاعية ، السرحان ، ذوى حمود ، الرزاقنة ، الصوابر ، الزواينة ، ومساكنهم فى وادى ساية فى غريف الجلاة .

د – قريش : وهم كما يقول العلامة " حمد الجاسر " الباحث السعودى الشهير : أن قريشاً فى قبائل سُليم وثقيف وعتيبة وزهران هم من بقايا قريش قوم النبى ﷺ فى مكة المكرمة ، وقد حسبوا ضمن هذه القبائل بعدما اختلطوا بهم وهذا قد ورد فى معجم القبائل السعودية نقلاً عن مجلة العرب إلا أن شيوخ حبش القاطنين بمدينة جدة بالسعودية ومنهم الشيخ عوض الله بن أحمد القايدى يقولون : أن قريش هؤلاء فرع من حبش من سليم .
كما أن هناك فروع أخرى من سليم ضمن حبش وفتية فى وادى ستارة مثل :
– ميمون : وإليهم تنتسب عشائر البقلة .
– العفارية : وهم من بنى محمد من حبش .
– الحرازات : وهم من الأشراف وسكنوا مع عشائر سليم قديماً وصاهروهم وأغلب الحرازات فى قرى الغريف .
– الشيوخ : وهم فى الغريف والرميضة والكامل ويقال أنهم مـــــــــن بقايا الأنصار القدامى فى المدينة المنورة وسكنوا ديار سليم وصاهروا عشائرهم .

- ثالثاً : فــرع زعْــب -

وعشائر زعب أغلبهم متحضرون وهم متفرقون فى نجد والأحساء ويطلق عليهم زعباً ومن فروعهم : الثمارى ، آل فواز وآل غانم فى اليمامة ، الشتور فى حوطة بنى تميم وغيرهم وهى عموماً تنقسم إلى بطنين هما :

أ - المتاريك (آل متروك) ومنهم أفخاذ :

- آل رمضان ومنهم : آل حضيرم ، آل حزيان ، ومن آل رمضان : آل دواس ، آل حمود ، آل غايب .

- السعدة ومنهم : آل عقلا ، آل زويمل ، آل حسمان .

- العجارمة ومنهم : آل سحوب ، آل بحران ، آل صبيح .

- آل طوق ومنهم : آل مريتع ، آل عوينان .

- الهوارى ومنهم : آل هميم .

- الحمران ومنهم : الصناتين ، الروابخة .

- آل الدكوى ومنهم : المشاهبة ، آل عسكر ، العضود .

ومن المشاهبة : آل دشر ، آل مخلص ، آل سودان .

أما آل عسكر فمنهم : آل رشيد ، آل مثاقب ، آل عجين ، ومن آل عجين : آل فواز ، آل مدلج ، آل جمعة .

أما العضود فمنهم : آل وافى ، الغربان ، السمور ، الحلاوين .

ب- الغــوانم : وفيهم الفخوذ الآتية :-

*** الأجاوة ومنهم آل جهام ، النتافا ، آل عسل ، العيان ، آل هميسان ، الشتور ، البشرا (آل بشر) ، آل نفجان .**

*** آل درمان : ومنهم آل عرفان ، آل عويش .**

*** الحناضلة ومنهم : جعدان ، آل شرعان .**

*** آل جعيرى .**

*** الشليات .**

*** المجاذمة ومنهم : آل موقن - الوهابا ، الخوران ومن الخوران ومن الخوران : آل ثابت وآل خضير .**

هذا ولقد ذكر محمد الطيب عن صاحب ذات الفروع بيتا لزعب (سليم) يقول :

وزعب حماة الروع شم محارب وقائعهم مشهورة لا تكذب

هذا ولقد ذكر الأستاذ / الحقيل فى كتابه " كنز الأنساب " بأن عشائر من سليم قد سكنت فى بلاد الخليج ومنها فى العصر الحاضر : آل ضحك فى السعودية والكويت وقطر والبحرين والعراق ، كما أن هناك الكثير من سليم فى البوادى والحضر فى الجزيرة وبلاد الخليج العربى (١) .
هذا ومن آل ضحك السالفين الذكر فخوذ منها :
- آل عبدى .
- آل ضحك بن همود بن عبيدى (العبداوى) وهم فرعان :

أ - آل عبدى .

ب- آل طعان ومنهم : أبى هليل ، آل جابر بن طعمة ، وآل عجيل ، الرهونى ، آل لفتة ، آل عقرب ، آل ناصر ، وآل سويد بن حمزة ومنهم : آل شاهر ، آل عاشور ، وهم آل حسين بن عاشور ، آل رشاقى ، والهدى ، وآل فهج وآل دبوس ، وآل فايد ، وآل ناهض ، وآل جرير ، وهناك من سليم : بنو نجم ، بنو عبيد ، وبنو حوا ، وبنو عسكر ، وهم غير عسكر عنزة ، وعسكر الظفير ، وآل ضحاوى .

كما أن هناك الكثير من سليم فى البوادى والحضر فى الجزيرة العربية وبلاد الخليج العربى وهذا ما حدا بنعوم بك شقير فى كتابه " تاريخ سيناء " أن يقول : ان السلايمة من مهاجرى الخليج . لذا وجب التنويه والتصحيح بأن جزءاً منهم قد قطنوا الخليج العربى بعد هجرتهم من الجزيرة العربية كما أسلفنا .

هذا ومن بطون سليم القديمة منذ الجاهلية وقبل الاسلام منهم :
بنو ذكوان ، بنو رفاعة بن الحارث ، بنو سمال ، بنو مطرود ، بنو الشريد ، بنو قنفذ ، بنو عصيبة ، بنو ظفر ، بنو بهز ، بنو أمئ القيس بن بهيثة ، بنو ذياب بن مالك ، بنو سليمان بن ذياب ، بنو رعل بن مالك ، بنو يعهب ، بنو بهثة ، بنو شيبان ، بنو عوف بن بهز ، بنو عوف بن فالح ، بنو مالك بن محارب ، بنو عبس ، بنو رفاعة بن الحارث ، بنو ذياب ابن ربيعة ، بنو عميرة بن خفاف ، بنو دواس ، بنو جرة ، وزعب ذكرها ابن خلدون فى العبر بالعنين ، وكذلك القلقشنـــــــــدى فى نهاية الأرب ، ولكن ابن هشام اليمانى فى السيرة النبوية ذكرهم زغب كما تذكر الآن زعباً فى السعودية بالعين وليس الغين وهو الصحيح .

---

(١) حمد الجاسر ، مجلة العرب ٢/١٩/٩٠٤١٩/٦٤/٦٧/١٤ ، وانظر فى هذا موسوعة القبائل العربية ، مرجع سابق (٣٥٠ : ٣٥٢) .
(٢) محمد سليمان الطيب ، مرجع سابق (٣٥٥ : ٣٥٦) .

{ بطون سليم فى الحجاز }

(أما بطون بنى سليم فى الحجاز فى العصر الحاضر) ففيهم أربعة أفخاذ [1] :

[١] بلمفضل .
[٢] أولاد سعدى .
[٣] الشعنان .
[٤] الجبر .

وهم جزء من بطون زهران وتقع ديار زهران بين بنى مالك من الشمال ، وغامد من الشرق ، وزبين من الجنوب والجنوب الغربى ، وذوى بركات وذوى حسن من الغرب إلى ما يقرب من ساحل البحر الأحمر بمقدار خمسة عشر ميلاً وهذه بطون زهران حالياً :

[أ] دوس .
[ب] بنو عمرو .
[جـ] بنو موسى .
[د] بطيل .
[هـ] بنو سليم .
[و] الأحلاف .

– أما عشائر بنو سليم فى مصر فمنهم :

١) الصُهب : وهم فى جرجا وقنا وسوهاج والشرقية والقليوبية .
٢) أولاد سليمان : وهم فى الواسطى من بنىسويف وفى الشرقية والقليوبية وهم غير أولاد سليمان الذين يقطنون بمدينة العريش ، ولقد نزلوا مصر عام ١٨٨٣م .
٣) العلاونة : وهم فى البلينا وجرجا من الصعيد .
٤) العمايم : من بنى سالم من ذياب بن مالك ، وسكنوا فى جرجا وأسيوط ومنفلوط وأسيوط .
٥) المحاميد : وقطنوا فى أسيوط وسوهاج وإسنا (قنا) وجرجا (سوهاج)
٦) النوافلة : وهؤلاء سكنوا فى الأقصر وقنا .
٧) الحّوتة : ولقد نزلت فرقة منهم قادمة من ليبيا ومنهم فى الفيوم والاسكندرية ودكرنس وايتاى البارود (البحيرة) والفيوم وبنىسويف
٨) الجميعات : وهؤلاء قدموا إلى لبيا ، ثم إلى صعيد مصر كما قطنوا فى البحيرة والاسكندرية والجيزة .
٩) مُحارب : وهؤلاء نزلوا قبل الحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨م وكانوا فى لبيا ، ثم توطنوا فى المنيا وديروط وسمالوط والشرقية (بلبيس) .
١٠) الجواشنة : وهؤلاء فى السنبلاوين بالدقهلية .

---

(١) سمير عبدالرزاق القطب ، أنساب العرب ، دار الحياة ، بيروت ١٩٦٨م .

كما ذكر أحمد لطفى السيد [1] بأن هناك قسم من عشيرة محـــــــــــارب السليمية انتقل إلى السودان من عدة قرون بين النيلين الأبيض والأزرق ، ولقد أكد نعوم بك شقير ذلك فى تاريخ السودان ، كما تسكن عدة قبائل فى المنيا وفى (ببا) ببنىسويف ويسمون بنى أحمد وهم من هيّب من سليم فى برقة ونزلوا قديماً لمصر ، ولقد أكذ ذلك القلقشندى ، كما توجد بسطة من سليم يسمون بنى وشاح فى جرجا وسوهاج من صعيد مصر ، كما أن قبائل السعادى وبطونهم من بنى سليم وينشرون فى محافظات مصر وهم من نسل الذئب من أبى الليل من بنى سليم وهو أبوالليل بن أحمدين كعب من علاّق أولاد على وهم من كبرى قبائل السعادى فى الصحراء الغربية ومقرهم الرئيسى فى مطروح ، بينما تنتشر عشائرهم فى البحيرة ، الغربية ، الدقهلية ، المنوفية ، الشرقية ، سيناء ، سيوة ، وهم من الهنادى من بنى سليم العدنانية .

---

(١) أحمد لطفى السيد ، قبائل العرب فى مصر ، وأنظر أيضاً موسوعة القبائل العربية ، مرجع سابق ، (٣٩٨ : ٤٠٠) .

شجـــــرة

النســـــب

لعائلـــــة

السلايمــة

تمثل شجرة النسب أو " عمود النسب " بالنسبة للقبائل والعـــــائلات الأساس والجذور التى تستقى منها العائلة امتدادها فى الأرومة العربية ، لذا نشأ " علم النسب " ، وهو من العلوم المهمة لقول رسول الله ﷺ : " تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس " ، وفى هذا تأكيد من رسول الله ﷺ إلى ضرورة التدقيق فى اختيار النسب والحسب والأصل الكريم ، وكما ورد فى الحديث عن المصطفى ﷺ انه قال : " تنكح المرأة لأربع : لجمالها وحسبها ومالها ودينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك " ، كما أكد ﷺ إلى ضرورة حفظ النسل فقال ﷺ : " اياكم وخضراء الدّمن فى منبت السوء " ، وكان رسول الله ﷺ يقول مباهياً بنسبه : " أنا سيد ولد آدم ولافخر " كما قال ﷺ: " أنا خيار من خيار " ، كما قال عن نفسه ﷺ : " نحن بنو النضر ين كنانة " أى من قريش ولقد أطلق على أبى بكر الصديق لقب " نسّابة العرب " لمعرفته بأصول القبائل العربية ، كما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى أهمية علم النسب : " تعلموا من النجوم ما تهتدون به ، ومن الأنساب ما تعارفون به وتواصلون عليه ، ومن الأشعار ما تكون حكماً وتدلكم مكارم الأخلاق" ، وفى هذا قال العلامة ابن حزم الأندلسى وكان نسابة معروف : " ان علم النسب علم جليل رفيع إذ يكون به التعارف بين الناس " .

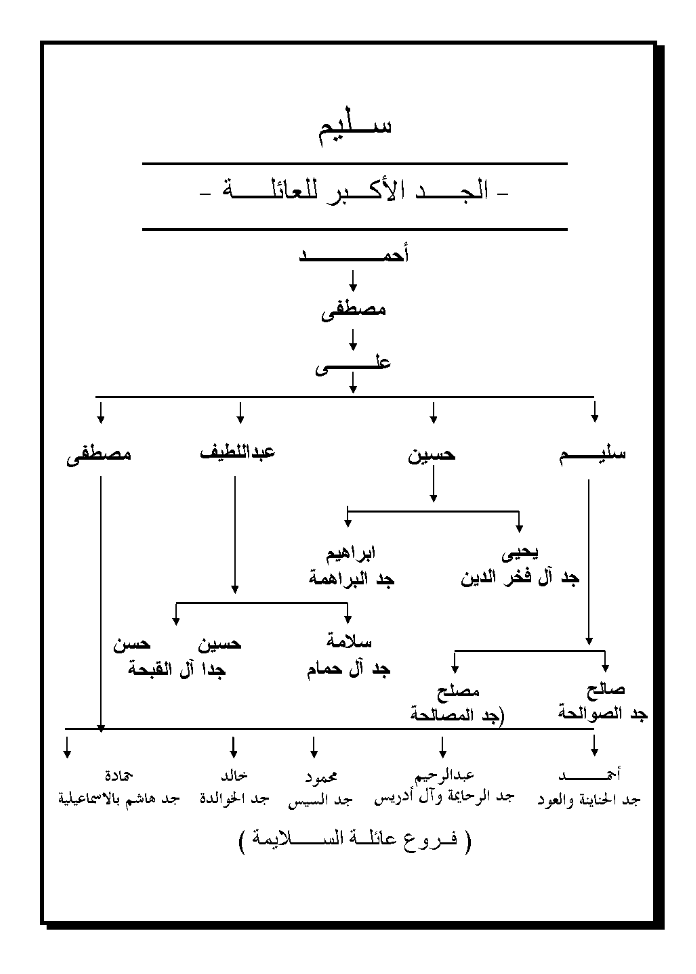
وهذا العلم من العلوم المهمة كى لاتحدث حرمة بنسب أحد لغير آبائه ، أو يعزى لغير أهله ، لذا أبطل الإسلام عادة التبنى وأن ينسب المتبنى اسم متبنيه له ، كما أشار إلى ذلك القرآن الكـــــريم عندمــــــا أراد الرسول ﷺ أن يتبنى " زيد " فأشار القرآن الكريم للرســـــــــول ﷺ بأن يدعوهم باسم آبائهم فهو الصواب بعينه ، وحتى لاتختلط الأنساب ويصبح الأمر سدى وتعم الفوضى بين الناس .

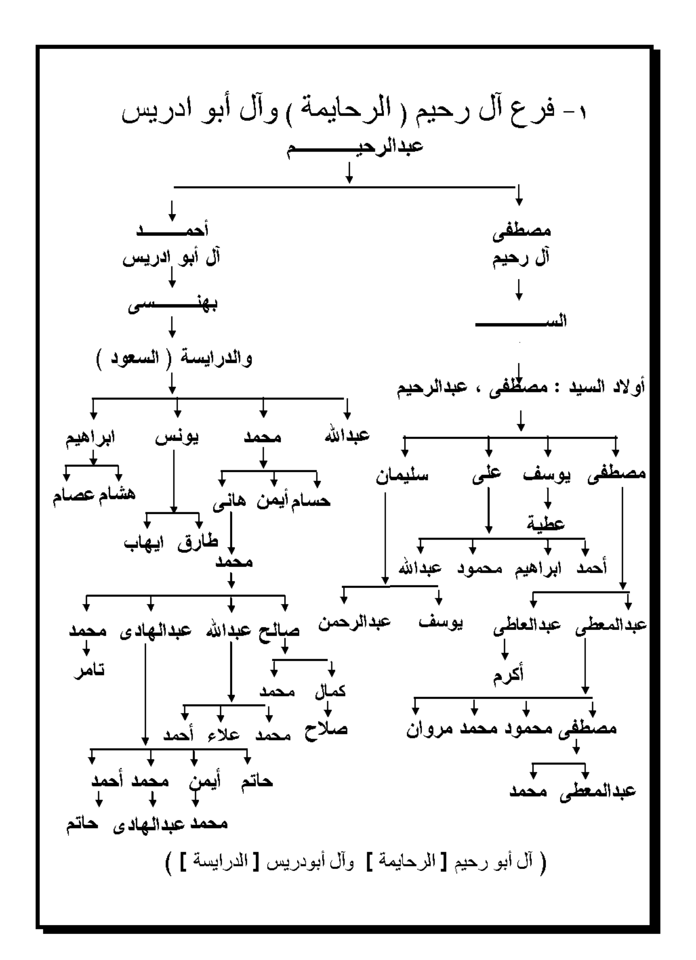
هذا ولقد سعى العرب منذ أقدم العصور للإعتزاز بنسبهم وانتمائهم لقبائلهم وجذورهم وشجرة أنسابهم التى فيها حسبهم وأصلهم وجنسهم العربى السامى الكريم ، وبذلك بقيت الأرومات والأصول والأحساب والأنساب ، وامتد علم النسب إلى يومنا هذا ، ولقد أراد الله عز وجل منذ نزول آدم وحواء إلى الأرض أن يحدد الأنساب حتى تتباين الشعوب والقبائل وفى هذا أشار القرآن الكريم بقوله عز وجل : " وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم " .

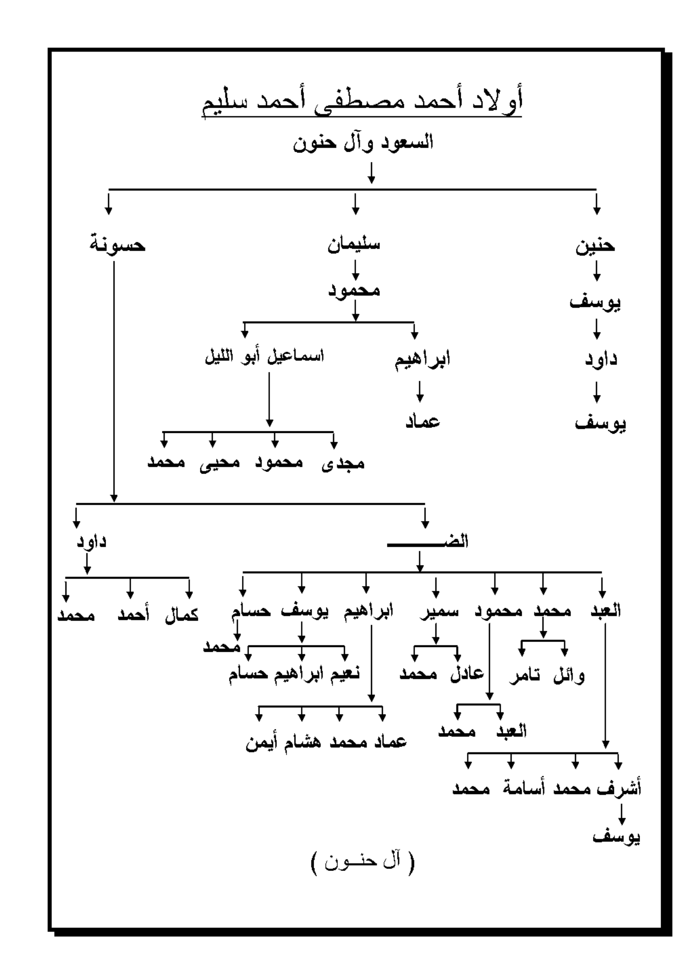
إذن الغرض من علم النسب ليس المفاخرة والتعصب ، بل لجمع الناس والألفة بينهم ، والانتساب إلى آبائهم وأجدادهم حتى لايضيع عمود النسب ويختلط النسل .

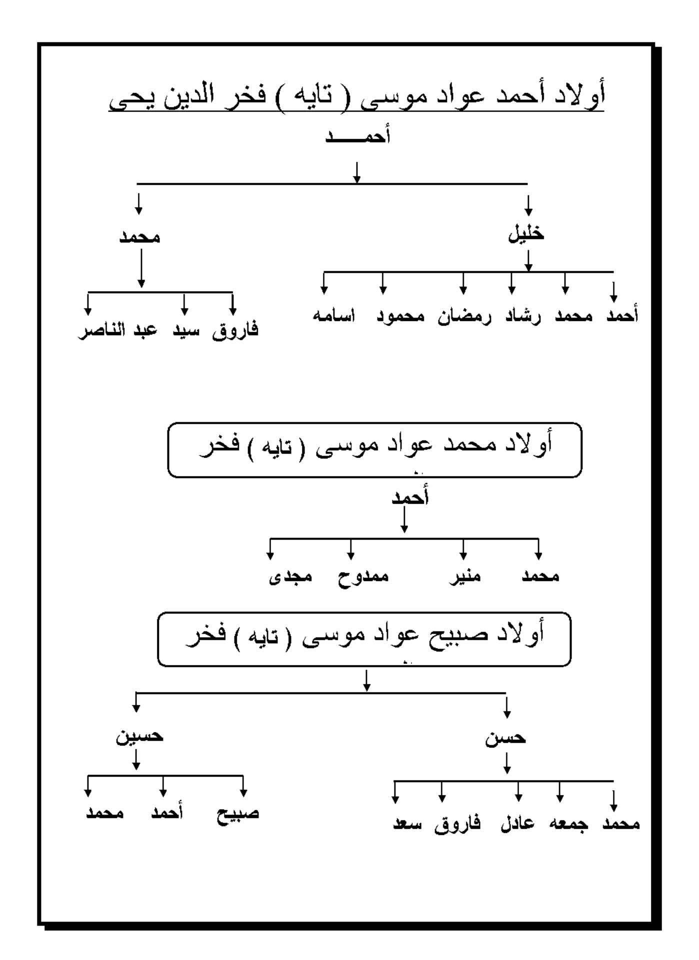
والتقوى هى أساس النسب ، وبها يرتفع الإنسان عن غيره . لذا صدق من قال : إن الفتى من يقول ها أنا ذا ، وليس من يقول كان أبى ، ونحن نقول ذلك حتى لاتحدث المفاخرة البغيضة ، وتشحن النفوس بالزهو والتكبر على الناس ، فيضيع الحق بينهم ولهذا قال تعالى : " ولاتنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان " صدق الله العظيم ، وفى هذا قياس على التفاخر بالنسب ، ولكن ليعلم الجميع من بنى يعرب بأنهم كلهم أفضل الناس ، وبأنهم خير أمة أخرجت للناس وفى هذا قال الحق تبارك وتعالى : " كنـــــتم خــيـــــــــر أمــــــة أخرجـــــــت للنــــــــــاس " فنحن العرب خير أمة على وجه الأرض ، وفينا رســـــــول الله ﷺ خير البشر ، وقد نزل فينا القرآن الكريم باللغة العربية ، فليفاخر الجميع وليرفعوا رءوسهم عالياً فنحن العرب خير أمة ولا مفاضلة لأىّ قبيلة على أخرى ، أو أى فرد على آخر إلا بالتقوى والعمل الصالح ، ويبقى علم النسب جزءا من تراث وأمجاد الأمة العربية والتى هى خير أمة قاطبة فنحن خيار من خيار لانتسابنا للنبى الكريم ﷺ .

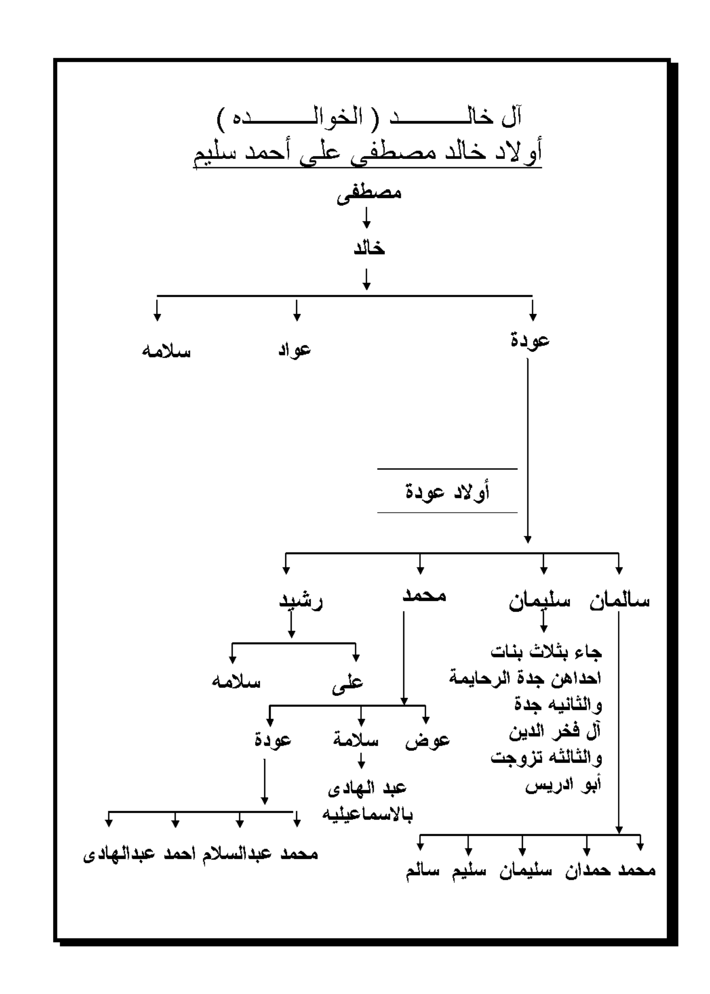
هذا وإذ أوضحنا شرف المقصد من بحثنا فى علم النسب ، فلابد أن نعرج إلى شجرة نسب عائلة السلايمة لنبين أفرعها وعشائرها وفخوذها وبطونها حتى ننسب كل فرد إلى آبائه وأجداده ، وبذلك يتحقق عمود النسب والحسب بغية أن نحفظ أنسابنا وأحسابنا ويعرفها أبناء الجيل الحاضر والأجيال المقبلة ، وعسى الله أن ينفع به ، وعلى الآخرين أن يغفروا لنا إذا سقط من ورق الشجرة غصن دون قصدية منا ، وعسى الله عز وجل أن يحالفنا التوفيق ، فإذا نقص شئ من ذلك فعلى الآخرين أن ينبهوننى إلى ذلك لنحاول إن شاء الله فى الطبعة الثانية أن نضيف ونحذف ونعدل ، ولكن مع كلٍ فغايتنا شريفة ، ومقصدنا نبتغى فيه رضاء الله ، وعلينا أن نعمل وليس علينا ادراك الغايات ، فالكمال لله وحده عز وجل .
ولنا أن نبين فى السطور التالية " شجرة نسب عائلة السلايمة بمدينة العريش " .


سـليم
- الجـد الأكـبر للعائلـة -
أحمـد
مصطفى
علـى
سليـم
حسين
عبداللطيف
مصطفى
يحيى
جد آل فخر الدين
ابراهيم
جد البراهمة
سلامة
جد آل حمام
حسين
حسن
جدا آل القبحة
صالح
جد الصوالحة
مصلح
(جد المصالحة
أحمـد
جد الحناينة والعود
عبدالرحيم
جد الرحايمة وآل أدريس
محمود
جد السيس
خالد
جد الخوالدة
حمادة
جد هاشم بالاسماعيلية
(فـروع عائلـة السـلايمة)

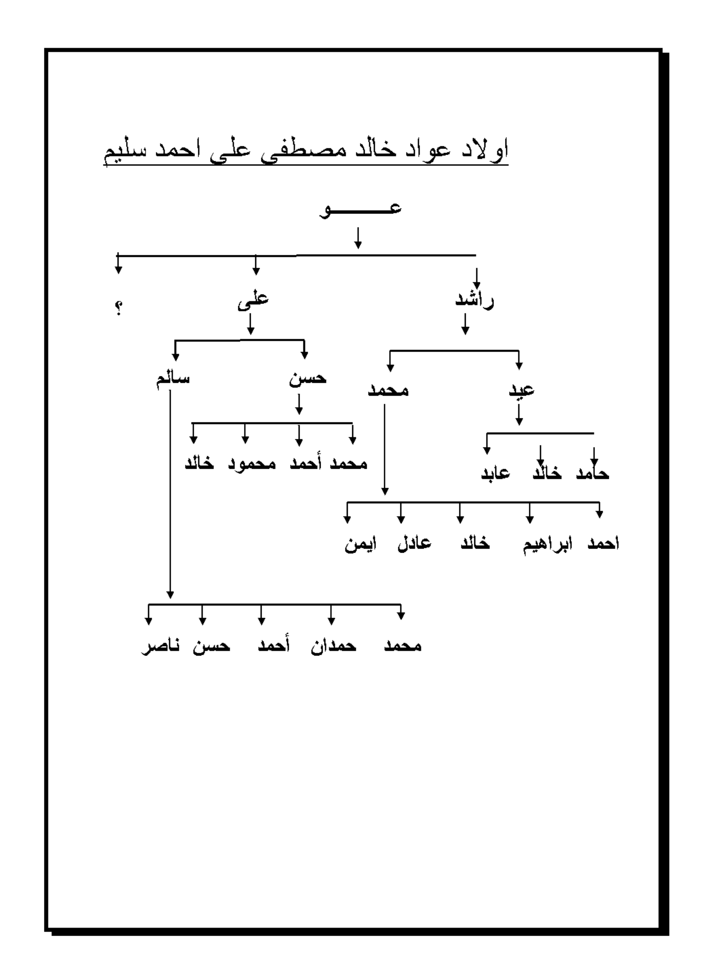

١- فرع آل رحيم (الرحايمة) وآل أبو ادريس
عبدالرحيـم
مصطفى
آل رحيم
أحمـد
آل أبو ادريس
السـ
بهنـسى
والدرايسة (السعود)
أولاد السيد : مصطفى ، عبدالرحيم
مصطفى
يوسف
على
سليمان
عطية
أحمد
ابراهيم
محمود
عبدالله
عبدالمعطى
عبدالعاطى
يوسف
عبدالرحمن
أكرم
مصطفى
محمود
محمد
مروان
عبدالمعطى
محمد
عبدالله
محمد
يونس
ابراهيم
حسام
أيمن
هانى
هشام
عصام
طارق
ايهاب
محمد
صالح
عبدالله
عبدالهادى
محمد
تامر
كمال
محمد
صلاح
محمد
علاء
أحمد
حاتم
أيمن
محمد
أحمد
محمد
عبدالهادى
حاتم
(آل أبو رحيم [الرحايمة] وآل أبودريس [الدرايسة])


أولاد أحمد مصطفى أحمد سليم
السعود وآل حنون
حنين
سليمان
حسونة
يوسف
محمود
داود
ابراهيم
اسماعيل أبو الليل
يوسف
عماد
مجدى
محمود
محيى
محمد
الضــــ
داود
العبد
محمد
محمود
سمير
ابراهيم
يوسف
حسام
كمال
أحمد
محمد
محمد
وائل
تامر
عادل
محمد
نعيم
ابراهيم
حسام
العبد
محمد
عماد
محمد
هشام
أيمن
أشرف
محمد
أسامة
محمد
يوسف
(آل حنـون)

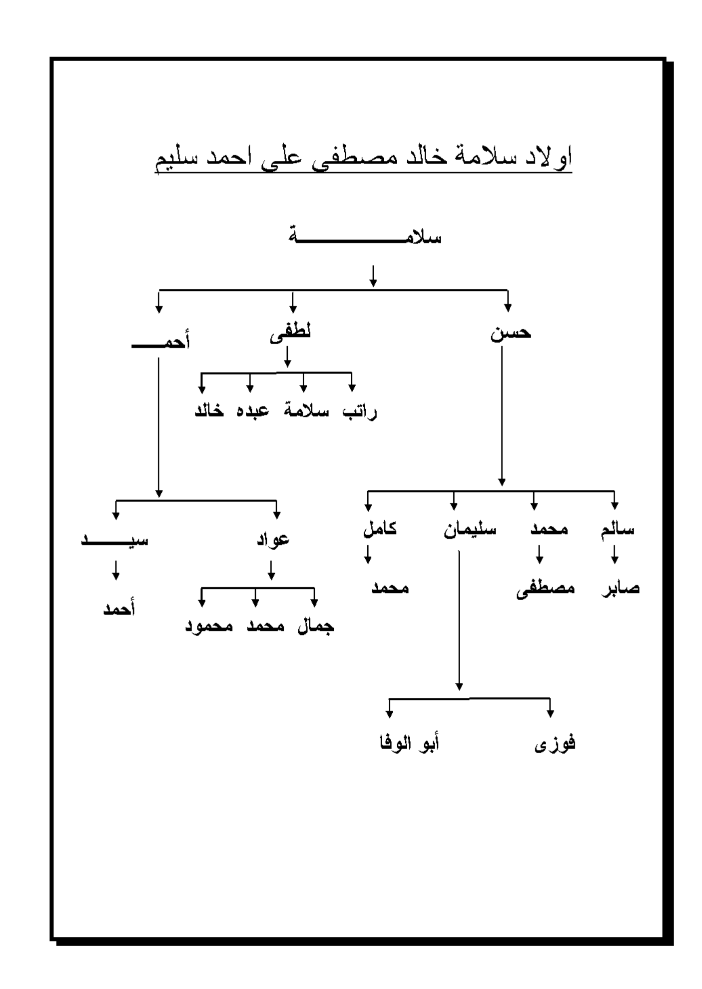

أولاد أحمد عواد موسى (تايه) فخر الدين يحى
أحمـــد
خليل
محمد
أحمد
محمد
رشاد
رمضان
محمود
اسامه
فاروق
سيد
عبد الناصر
أولاد محمد عواد موسى (تايه) فخر
أحمد
محمد
منير
ممدوح
مجدى
أولاد صبيح عواد موسى (تايه) فخر
حسن
حسين
محمد
جمعه
عادل
فاروق
سعد
صبيح
أحمد
محمد



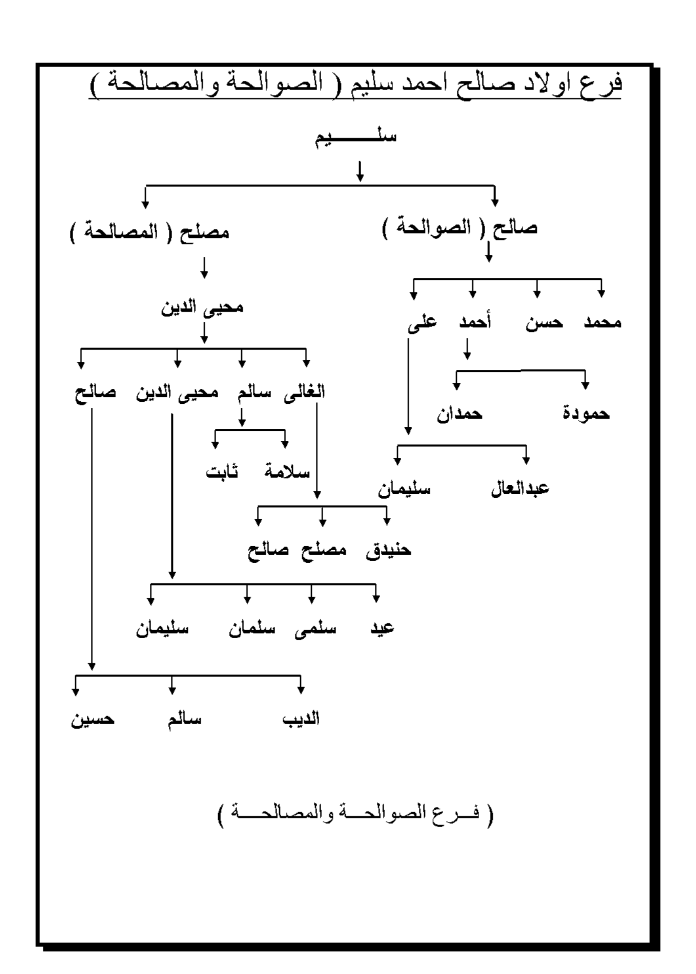
آل خالـــــــد (الخوالــــــده)
أولاد خالد مصطفى علي أحمد سليم
مصطفى
خالد
عودة
عواد
سلامه
أولاد عودة
سالمان
سليمان
محمد
رشيد
جاء بثلاث بنات
احداهن جدة الرحايمة
والثانيه جدة
آل فخر الدين
والثالثه تزوجت
أبو ادريس
على
سلامه
عوض
سلامة
عودة
عبد الهادى
بالاسماعيليه
محمد عبدالسلام احمد عبدالهادى
محمد حمدان سليمان سليم سالم



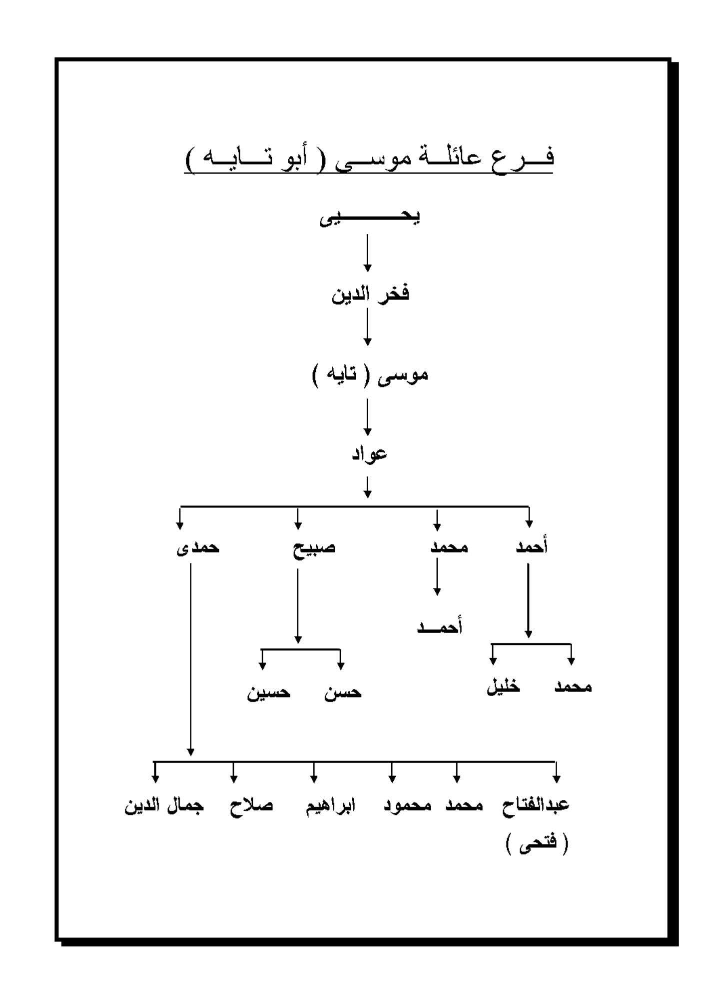
اولاد عواد خالد مصطفى على احمد سليم
عـــــو
راشد
على
؟
عيد
محمد
حسن
سالم
حامد خالد عابد
محمد أحمد محمود خالد
احمد ابراهيم خالد عادل ايمن
محمد حمدان أحمد حسن ناصر



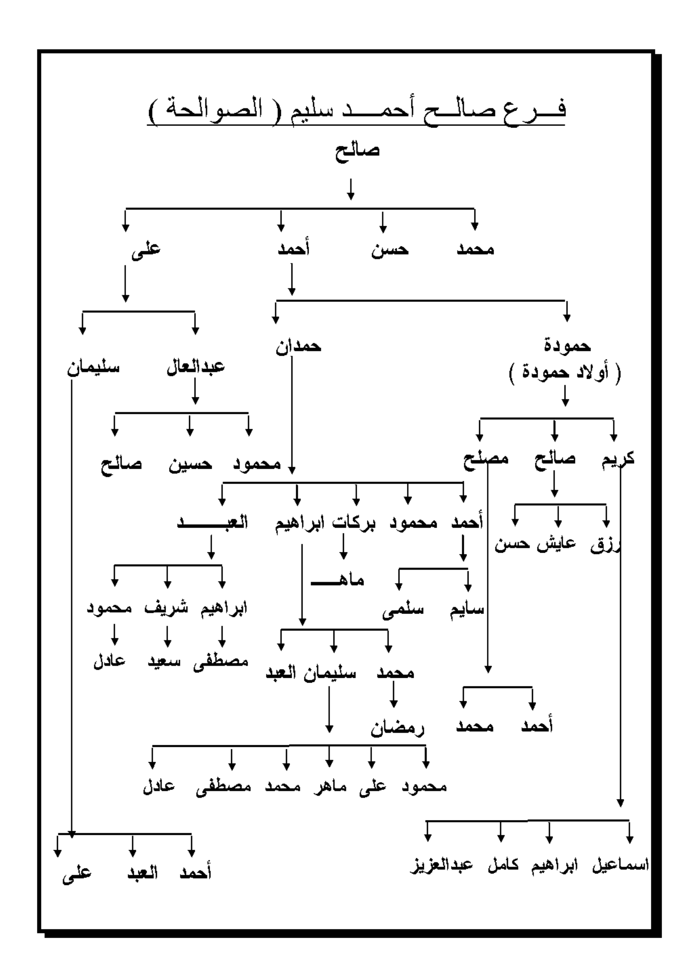
اولاد سلامة خالد مصطفى على احمد سليم
سلامـــــــــــة
حسن
لطفى
أحمـــــ
راتب سلامة عبده خالد
سالم
محمد
سليمان
كامل
عواد
سيـــــد
صابر
مصطفى
محمد
جمال محمد محمود
أحمد
فوزى
أبو الوفا



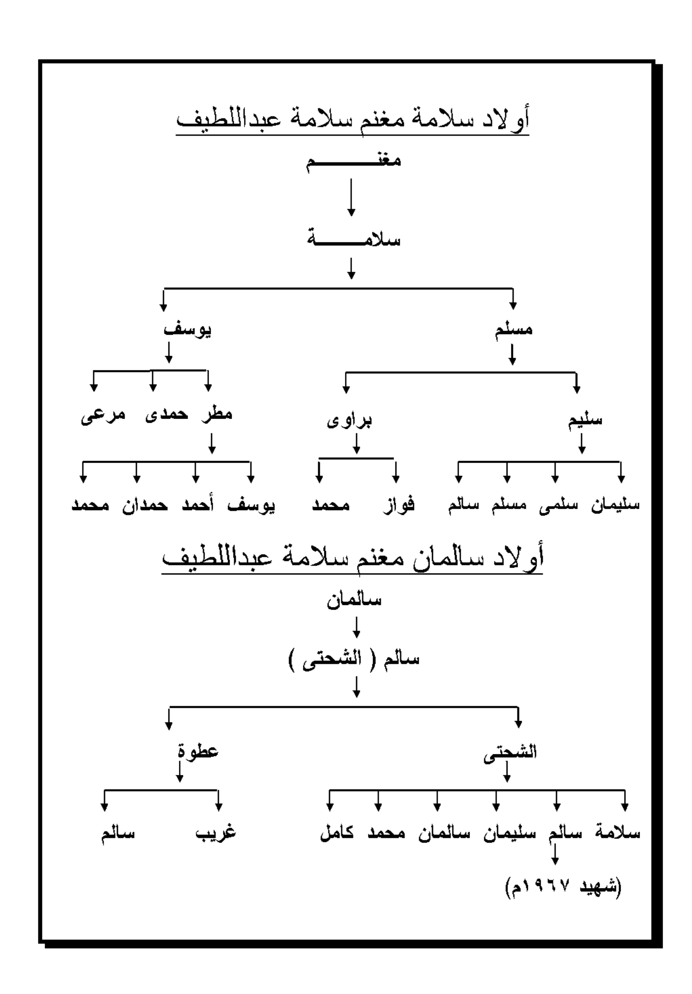
فرع اولاد صالح احمد سليم (الصوالحة والمصالحة)
سلـــــيم
صالح (الصوالحة)
مصلح (المصالحة)
محمد حسن أحمد على
محيى الدين
حمودة
حمدان
الغالى سالم محيى الدين صالح
عبدالعال
سليمان
سلامة ثابت
حنيدق مصلح صالح
عيد سلمى سلمان سليمان
الديب
سالم
حسين
(فـــرع الصوالحـــة والمصالحـــة)



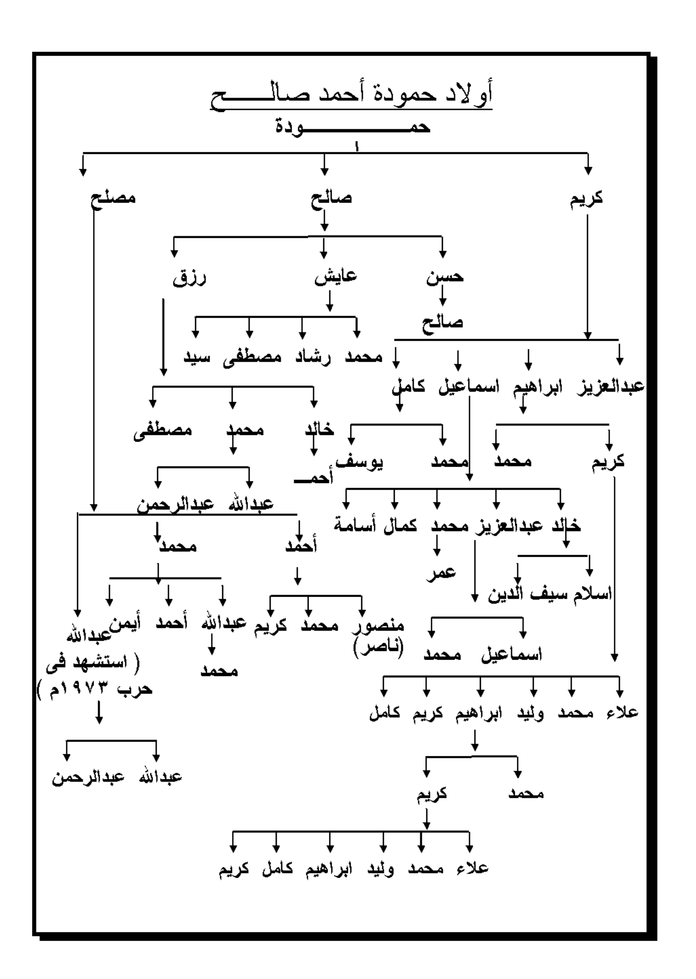
فـــرع عائلـــة موســـى (أبو تـــايـــه)
يحــــــــى
فخر الدين
موسى (تايه)
عواد
أحمد
محمد
صبيح
حمدى
أحمــد
محمد
خليل
حسن
حسين
عبدالفتاح
(فتحى)
محمد
محمود
ابراهيم
صلاح
جمال الدين



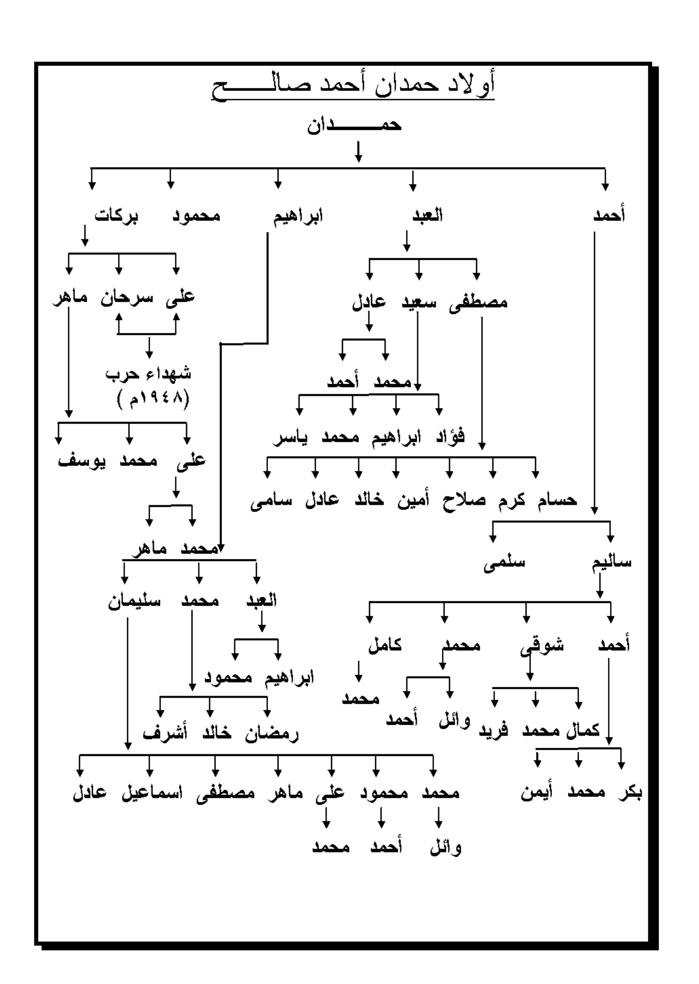
فــــرع صالـــح أحمـــــد سليم (الصوالحة)
صالح
محمد
حسن
أحمد
على
حمودة
(أولاد حمودة)
حمدان
عبدالعال
سليمان
كريم
صالح
مصلح
محمود
حسين
صالح
رزق
عايش
حسن
أحمد
محمود
بركات
ابراهيم
العبـــــد
سايم
سلمى
ماهـــ
ابراهيم
شريف
محمود
مصطفى
سعيد
عادل
محمد
سليمان العبد
رمضان
أحمد
محمد
محمود
على
ماهر
محمد
مصطفى
عادل
اسماعيل
ابراهيم
كامل
عبدالعزيز
أحمد
العبد
على

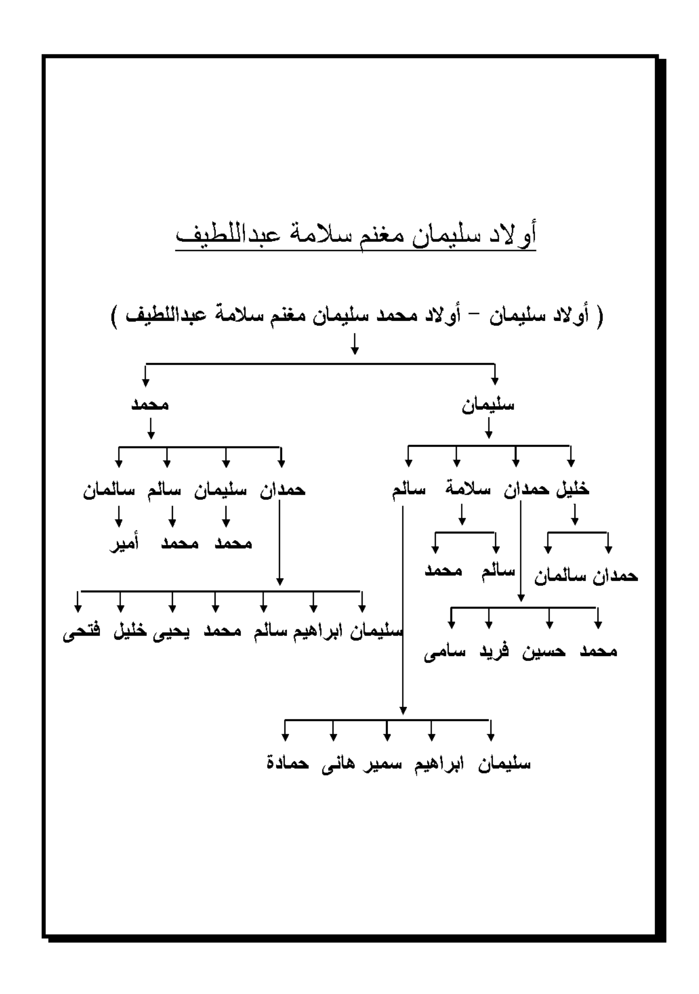


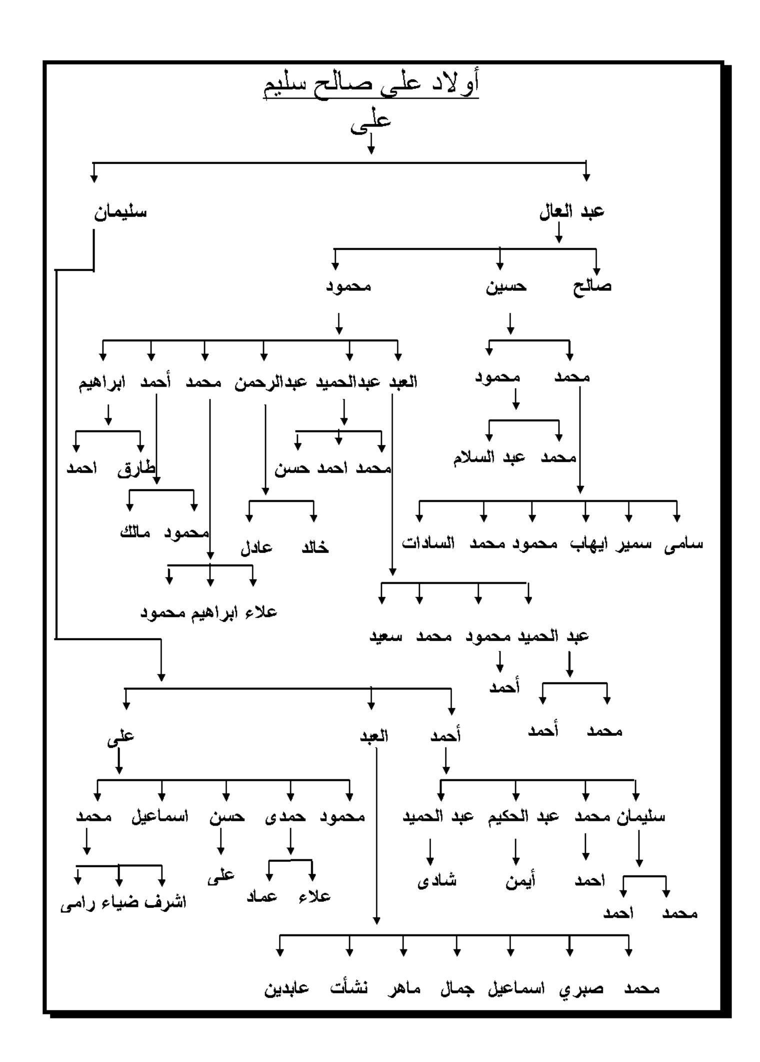
أولاد سلامة مغنم سلامة عبداللطيف
مغنـــــم
سلامـــــة
مسلم
يوسف
سليم
براوى
مطر حمدى مرعى
سليمان سلمى مسلم سالم
فواز محمد
يوسف أحمد حمدان محمد
أولاد سالمان مغنم سلامة عبداللطيف
سالمان
سالم (الشحتى)
الشحتى
عطوة
سلامة سالم سليمان سالمان محمد كامل
غريب سالم
(شهيد ١٩٦٧م)

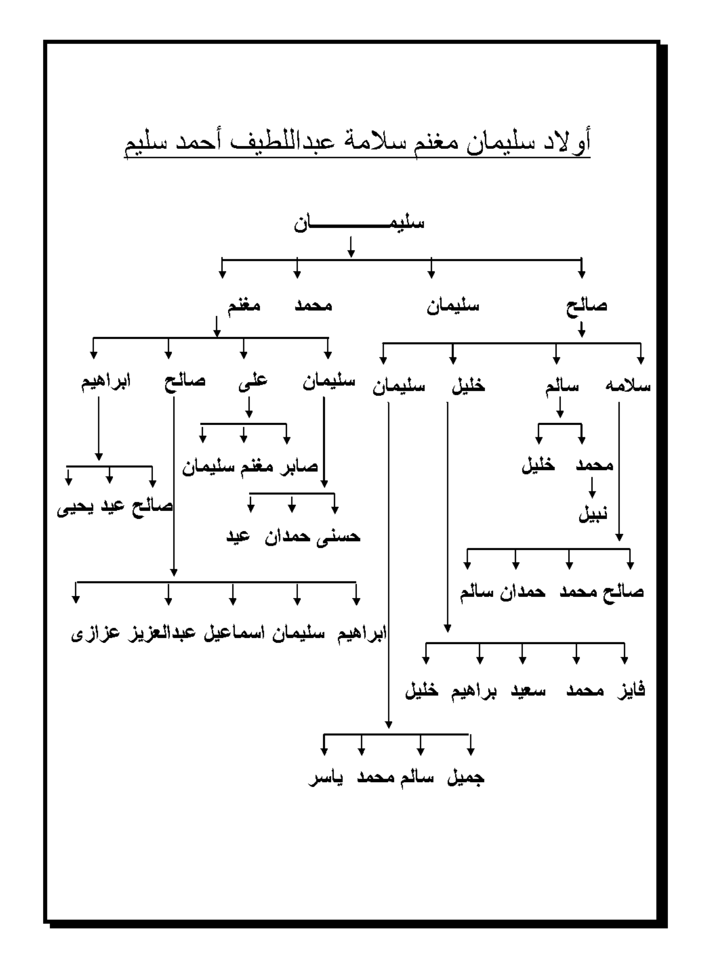


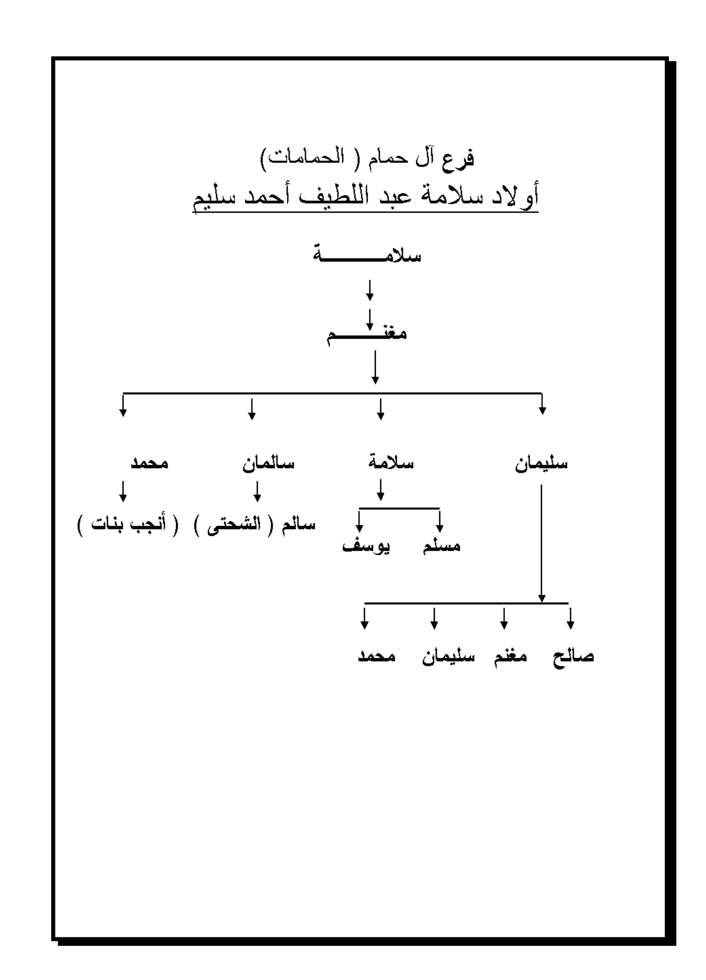
أولاد حمودة أحمد صالـــح
حمـــــودة
كريم
صالح
مصلح
حسن
عايش
رزق
صالح
محمد رشاد مصطفى سيد
عبدالعزيز ابراهيم اسماعيل كامل
خالد محمد مصطفى
كريم محمد
محمد يوسف
أحمـــ
عبدالله عبدالرحمن
خالد عبدالعزيز محمد كمال أسامة
أحمد
محمد
عمر
اسلام سيف الدين
عبدالله أحمد أيمن
عبدالله
(استشهد فى حرب ١٩٧٣م)
محمد
منصور (ناصر)
محمد كريم
اسماعيل محمد
علاء محمد وليد ابراهيم كريم كامل
عبدالله عبدالرحمن
محمد
كريم
علاء محمد وليد ابراهيم كامل كريم

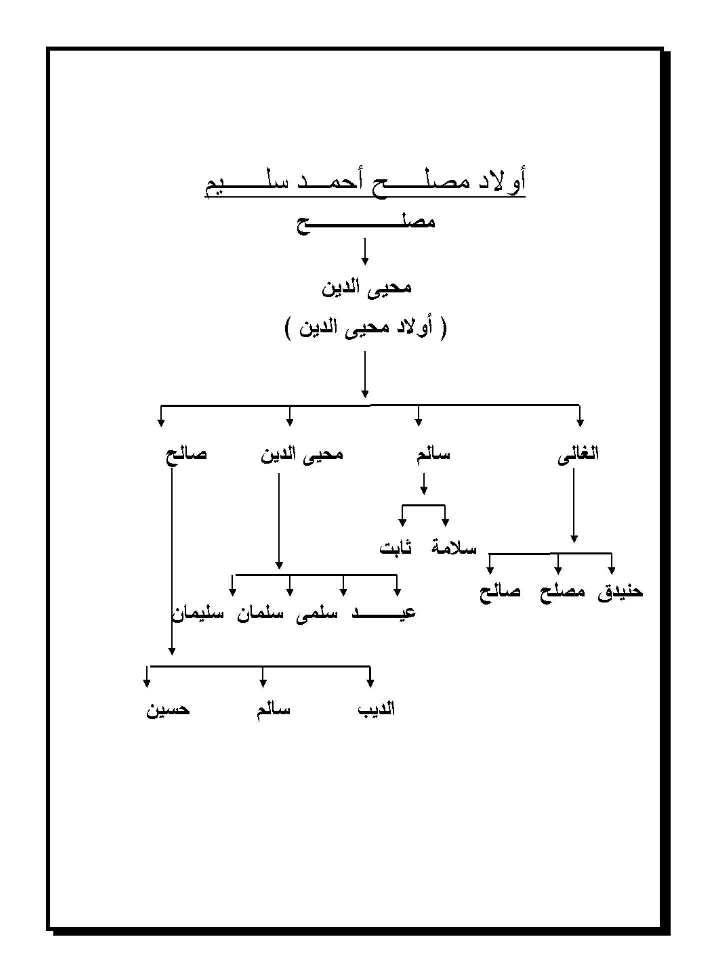

أولاد حمدان أحمد صالـــــح
حمـــــدان
أحمد
العبد
ابراهيم
محمود
بركات
مصطفى سعيد عادل
محمد أحمد
فؤاد ابراهيم محمد ياسر
حسام كرم صلاح أمين خالد عادل سامى
على سرحان ماهر
شهداء حرب
(١٩٤٨م)
على محمد يوسف
محمد ماهر
العبد محمد سليمان
ابراهيم محمود
رمضان خالد أشرف
محمد محمود على ماهر مصطفى اسماعيل عادل
وائل أحمد محمد
ساليم سلمى
أحمد شوقى محمد كامل
كمال محمد فريد
وائل أحمد
محمد
بكر محمد أيمن

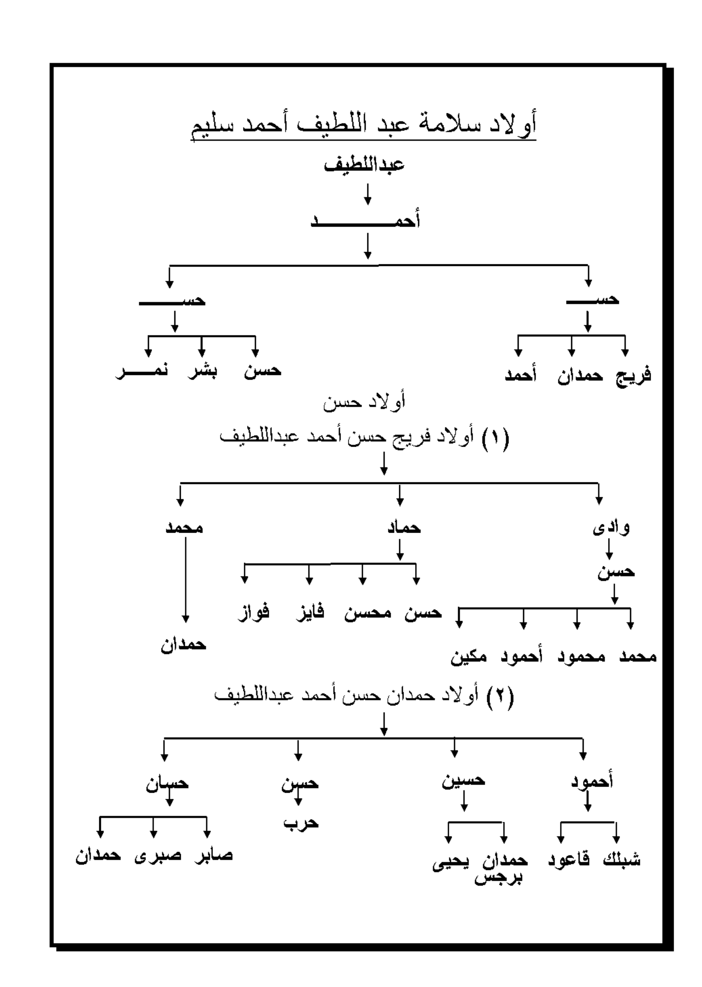

أولاد سليمان مغنم سلامة عبداللطيف
(أولاد سليمان – أولاد محمد سليمان مغنم سلامة عبداللطيف)
سليمان
محمد
خليل حمدان سلامة سالم
حمدان سالمان
سالم محمد
محمد حسين فريد سامى
سليمان ابراهيم سمير هانى حمادة
حمدان سليمان سالم سالمان
محمد محمد أمير
سليمان ابراهيم سالم محمد يحيى خليل فتحى

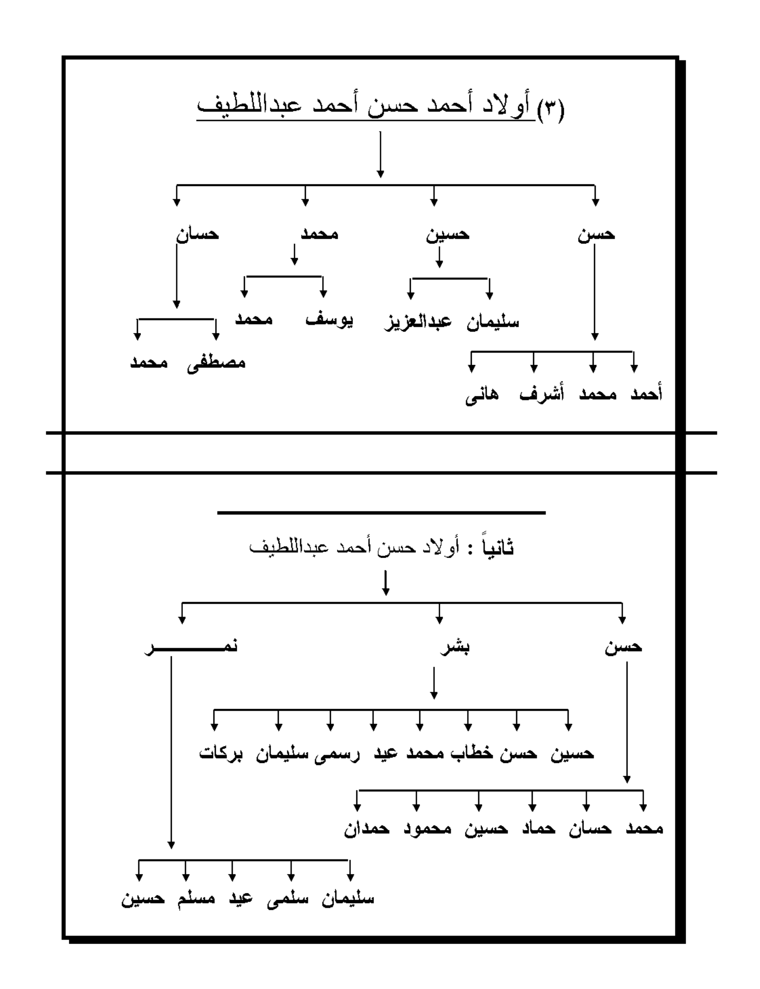

أولاد على صالح سليم
على
سليمان
عبد العال
محمود
حسين
صالح
العبد عبدالحميد عبدالرحمن محمد أحمد ابراهيم
محمد محمود
محمد عبد السلام
محمد احمد حسن
طارق احمد
محمود مالك
خالد عادل
سامى سمير ايهاب محمود محمد السادات
علاء ابراهيم محمود
عبد الحميد محمود محمد سعيد
أحمد
محمد أحمد
على
العبد
أحمد
محمود حمدى حسن اسماعيل محمد
سليمان محمد عبد الحكيم عبد الحميد
احمد أيمن شادى
محمد احمد
على
علاء عماد
اشرف ضياء رامى
محمد صبري اسماعيل جمال ماهر نشأت عابدين

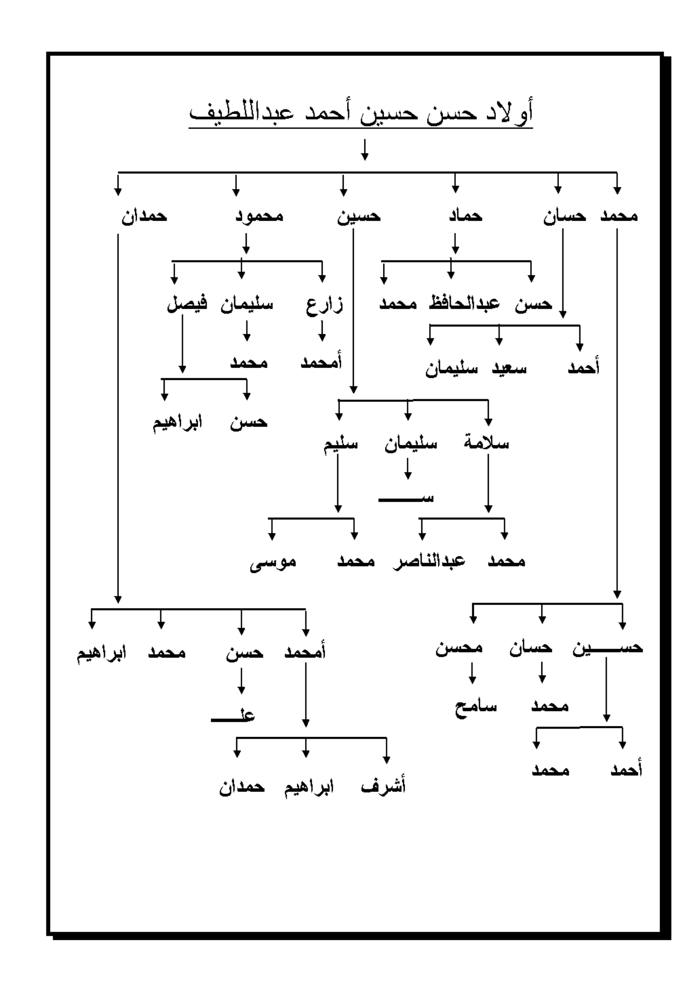

أولاد سليمان مغنم سلامة عبداللطيف أحمد سليم
سليمـــــــــان
صالح سليمان محمد مغنم
سلامه سالم خليل سليمان
سليمان على صالح ابراهيم
محمد خليل
نبيل
صابر مغنم سليمان
صالح عيد يحيى
حسنى حمدان عيد
صالح محمد حمدان سالم
ابراهيم سليمان اسماعيل عبدالعزيز عزازى
فايز محمد سعيد براهيم خليل
جميل سالم محمد ياسر

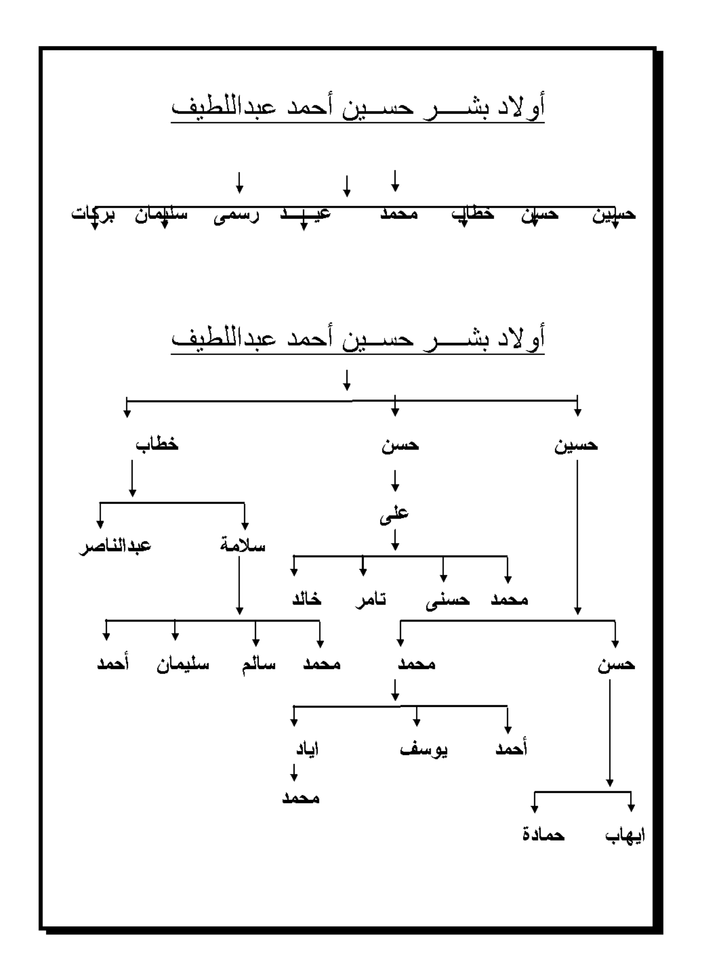

فرع آل حمام (الحمامات)
أولاد سلامة عبد اللطيف أحمد سليم
سلامـــــــــة
مغنـــــــم
سليمان
سلامة
سالمان
محمد
مسلم
يوسف
سالم (الشحتى)
(أنجب بنات)
صالح
مغنم
سليمان
محمد

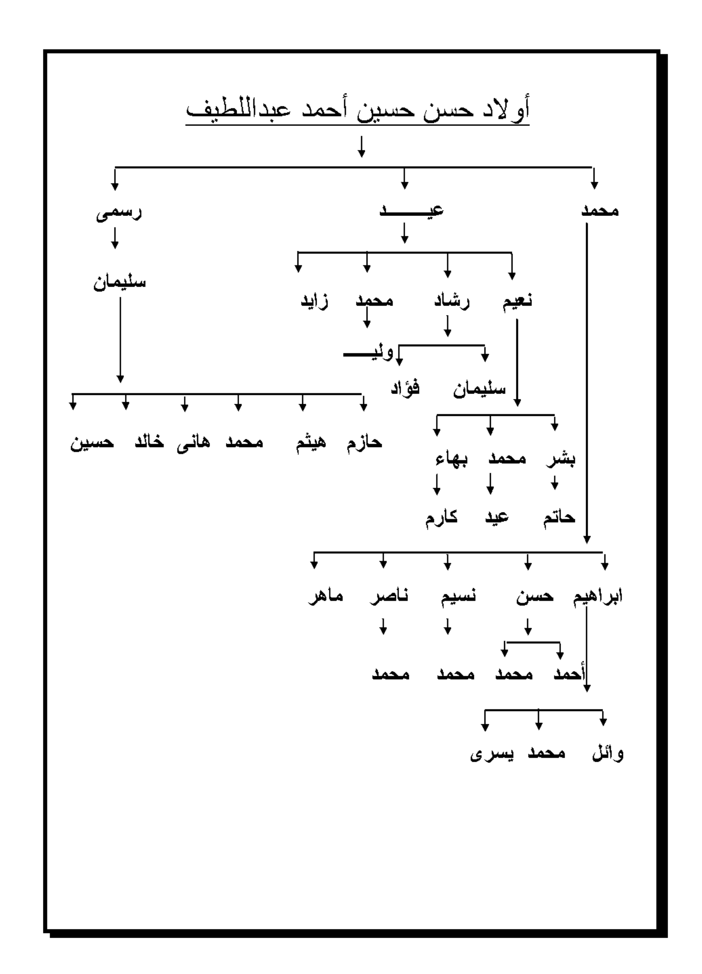

أولاد مصلـــــح أحمـــد سلـــــيم
مصلـــــــــح
محيى الدين
(أولاد محيى الدين)
الغالى
سالم
محيى الدين
صالح
حنيدق
مصلح
صالح
سلامة
ثابت
عيـــــد
سلمى
سلمان
سليمان
الديب
سالم
حسين

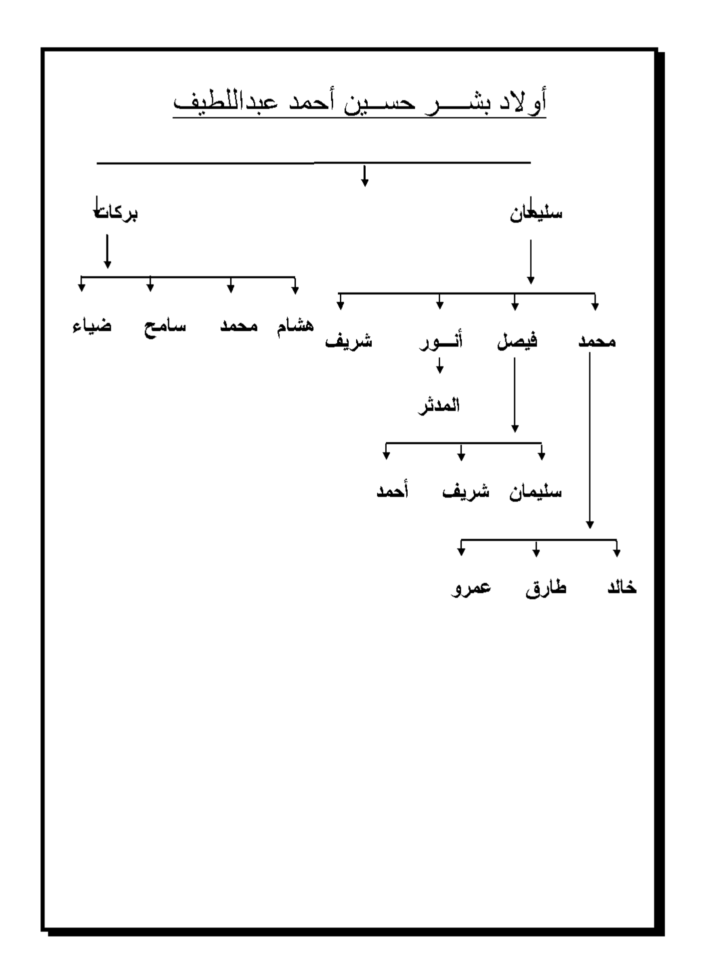

أولاد سلامة عبد اللطيف أحمد سليم
عبداللطيف
أحمـــــــــــد
حســـ
حســـ
فريج حمدان أحمد
حسن بشر نمـــر
أولاد حسن
(١) أولاد فريج حسن أحمد عبداللطيف
وادى
حماد
محمد
حسن
حسن محسن فايز فواز
حمدان
محمد محمود أحمود مكين
(٢) أولاد حمدان حسن أحمد عبداللطيف
أحمود
حسين
حسن
حسان
شبلك قاعود
حمدان يحيى
برجس
حرب
صابر صبرى حمدان

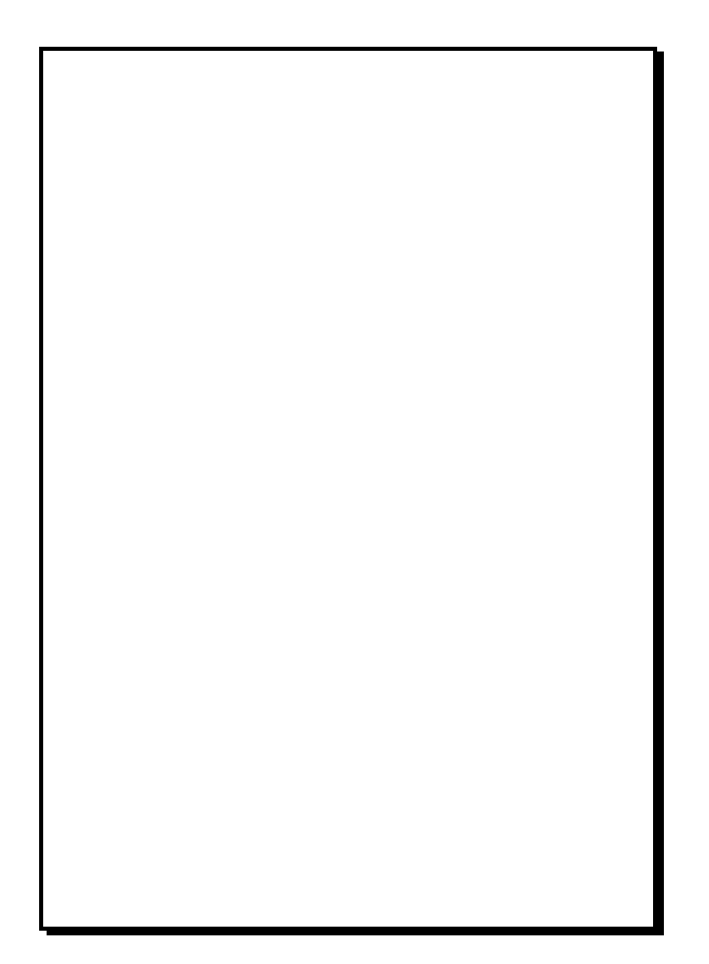

(٣) أولاد أحمد حسن أحمد عبداللطيف
حسن حسين محمد حسان
سليمان عبدالعزيز
يوسف محمد
مصطفى محمد
أحمد محمد أشرف هانى
ثانياً : أولاد حسن أحمد عبداللطيف
حسن بشر نمـــــر
حسين حسن خطاب محمد عيد رسمى سليمان بركات
محمد حسان حماد حسين محمود حمدان
سليمان سلمى عيد مسلم حسين

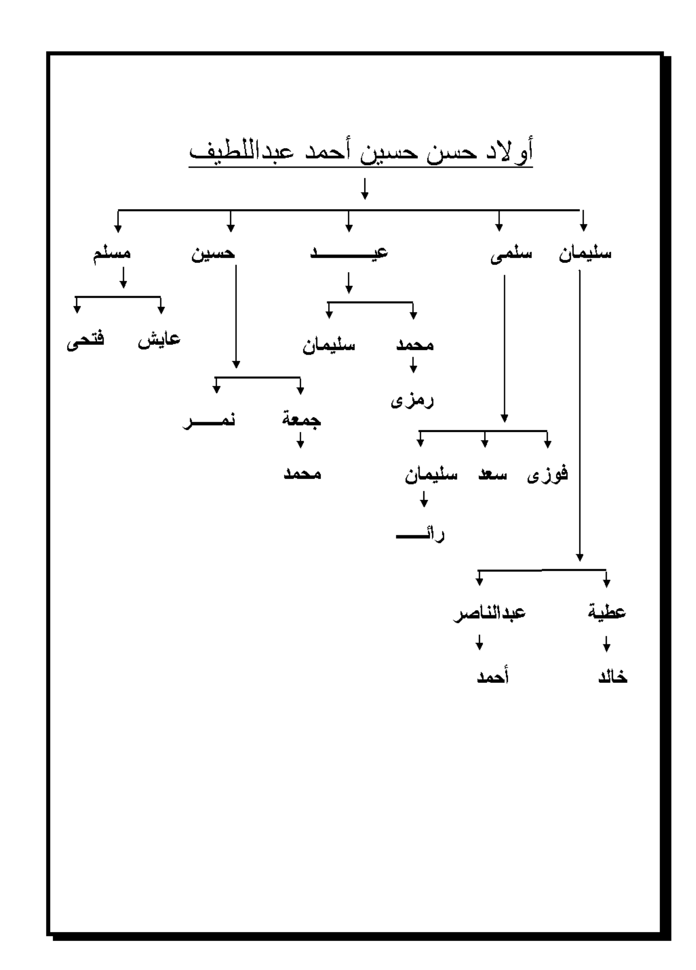

أولاد حسن حسين أحمد عبداللطيف
محمد حسان حماد حسين محمود حمدان
حسن عبدالحافظ محمد
زارع سليمان فيصل
أحمد سعيد سليمان
أمحمد محمد
حسن ابراهيم
سلامة سليمان سليم
ســـ
محمد عبدالناصر محمد موسى
حســـين حسان محسن
أمحمد حسن محمد ابراهيم
محمد سامح
علـــ
أحمد محمد
أشرف ابراهيم حمدان

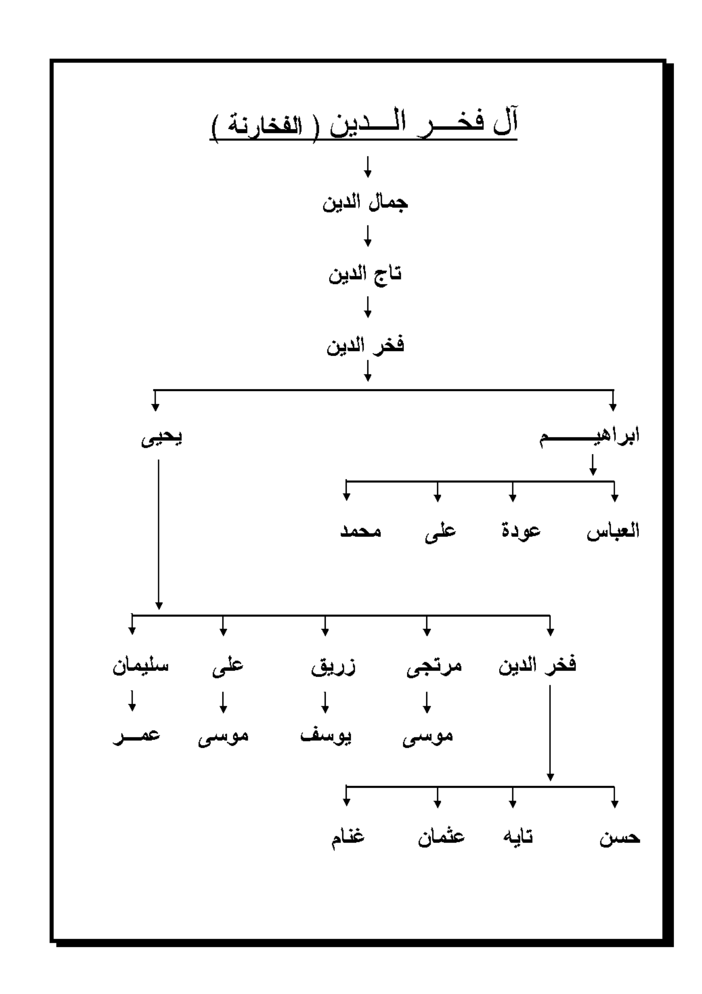

أولاد بشـــر حســين أحمد عبداللطيف
حسين حسن خطاب محمد عيــد رسمى سليمان بركات
أولاد بشـــر حســين أحمد عبداللطيف
حسين حسن خطاب
على
سلامة عبدالناصر
محمد حسنى تامر خالد
حسن محمد
محمد سالم سليمان أحمد
أحمد يوسف اياد
محمد
ايهاب حمادة

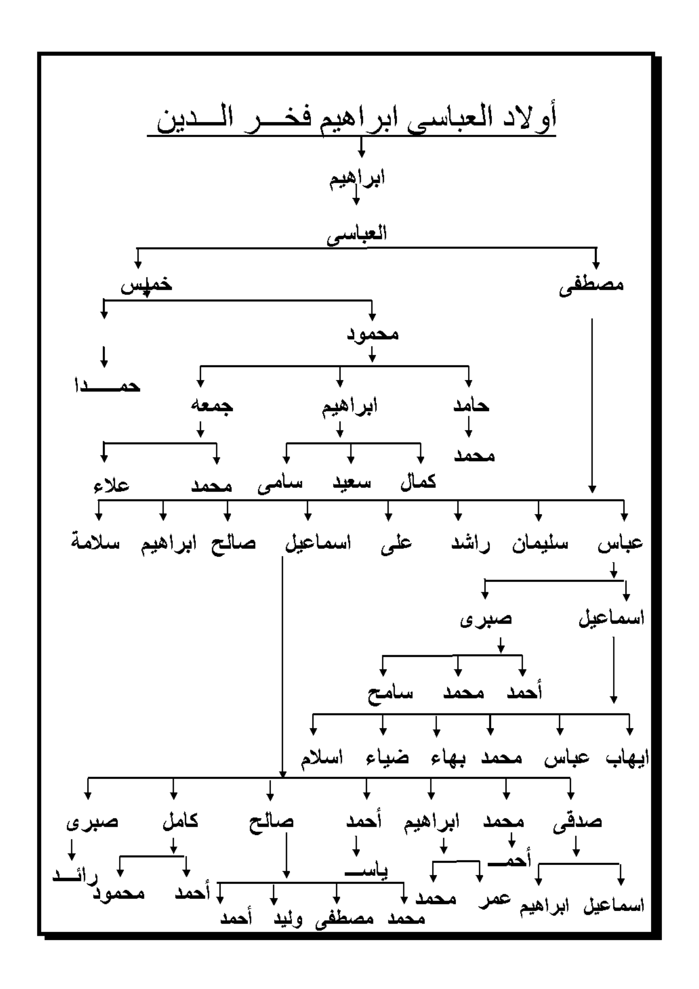

أولاد حسن حسين أحمد عبداللطيف
محمد
عيـــد
رسمى
نعيم
رشاد
محمد
زايد
سليمان
وليــد
سليمان
فؤاد
حازم
هيثم
محمد
هانى
خالد
حسين
بشر
محمد
بهاء
حاتم
عيد
كارم
ابراهيم
حسن
نسيم
ناصر
ماهر
أحمد
محمد
محمد
محمد
وائل
محمد
يسرى

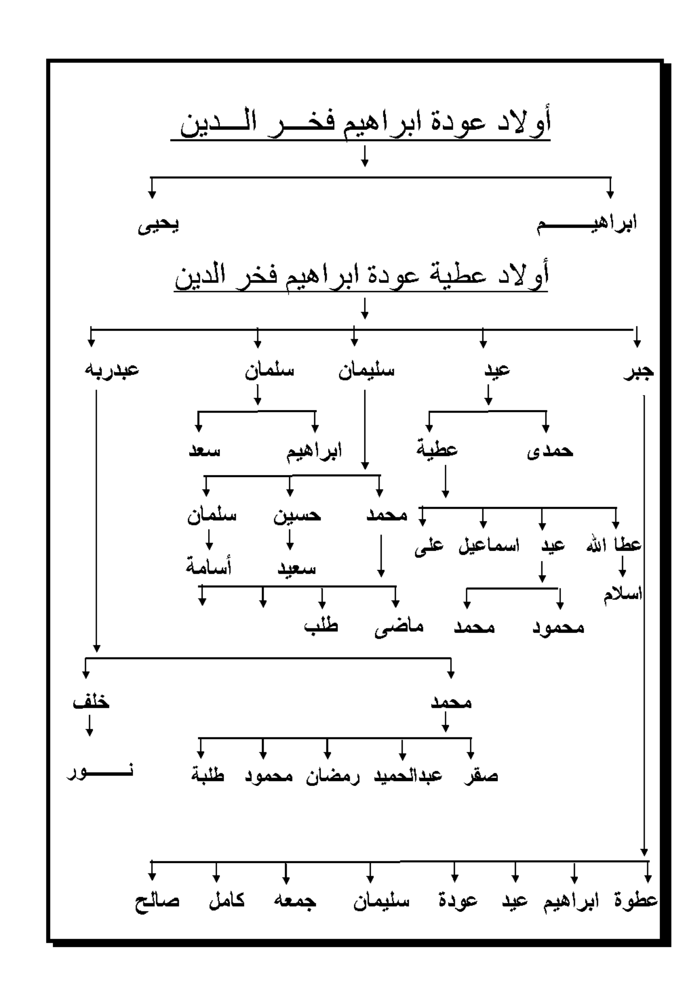

أولاد بشـــر حســين أحمد عبداللطيف
سليمان
بركات
محمد
فيصل
أنــور
شريف
هشام
محمد
سامح
ضياء
المدثر
سليمان
شريف
أحمد
خالد
طارق
عمرو

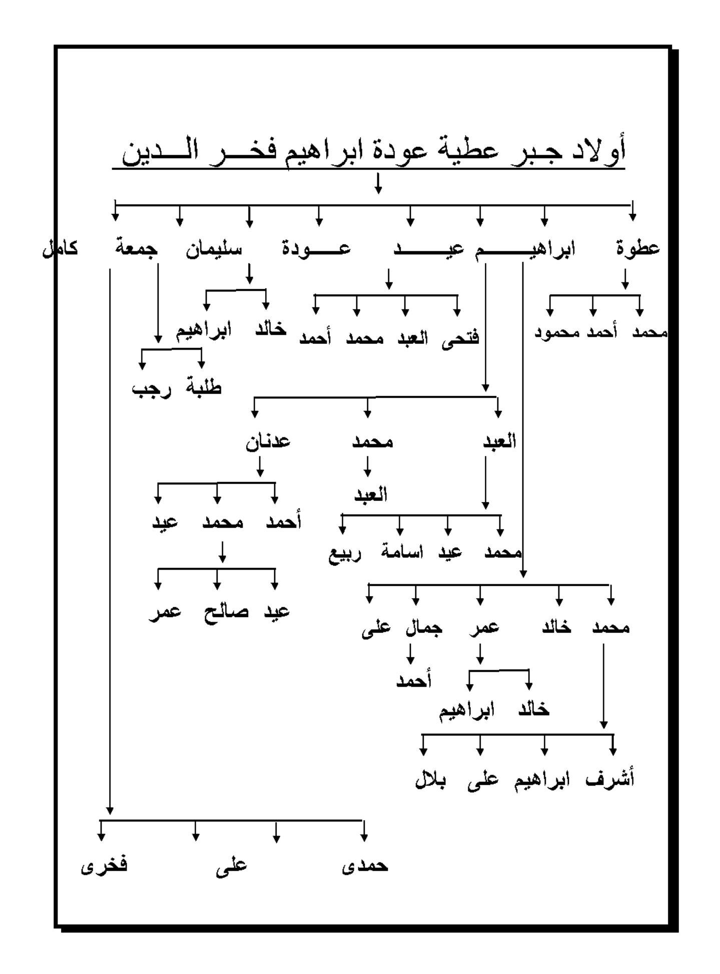


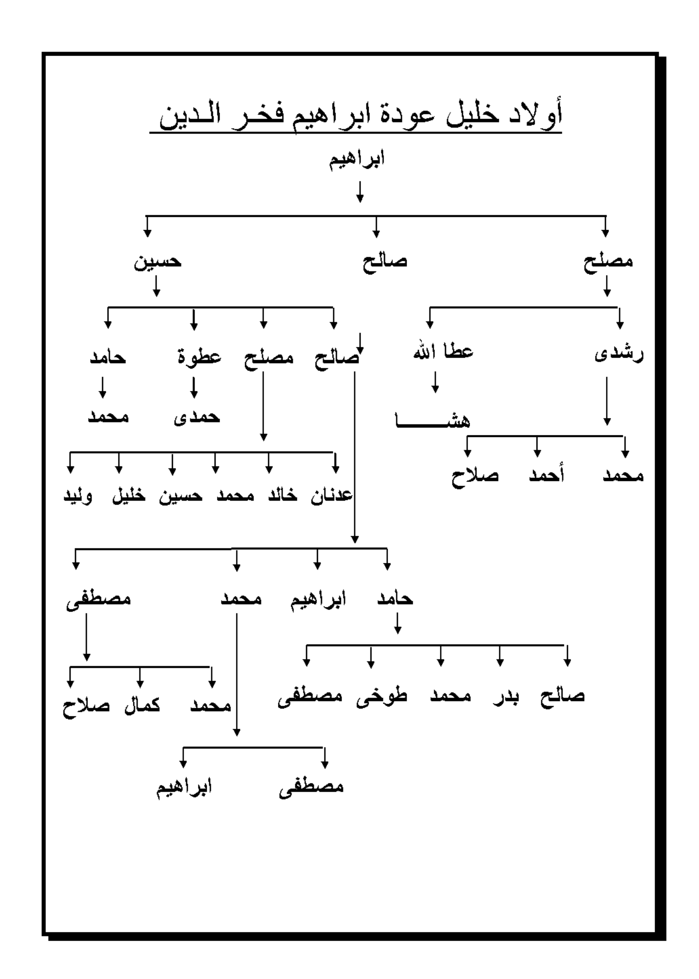

أولاد حسن حسين أحمد عبداللطيف
سليمان
سلمى
عيـــــد
حسين
مسلم
عايش
فتحى
محمد
سليمان
رمزى
جمعة
نمـــر
محمد
فوزى
سعد
سليمان
رائـــ
عطية
عبدالناصر
خالد
أحمد


آل فخــر الـــدين (الفخارنة)
جمال الدين
تاج الدين
فخر الدين
ابراهيـــــم
يحيى
العباس
عودة
على
محمد
فخر الدين
مرتجى
زريق
على
سليمان
موسى
يوسف
موسى
عمــر
حسن
تايه
عثمان
غنام

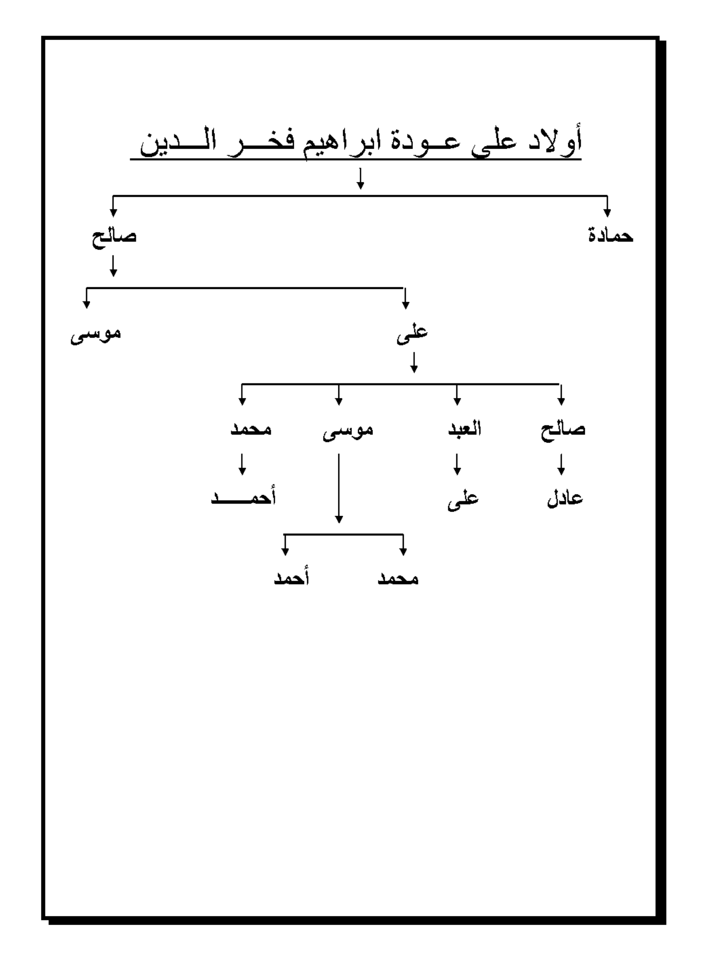

أولاد العباسى ابراهيم فخــر الـــدين
ابراهيم
العباسى
مصطفى
خميس
محمود
حمـــــدا
حامد
ابراهيم
جمعه
محمد
كمال
سعيد
سامى
محمد
علاء
عباس
سليمان
راشد
على
اسماعيل
صالح
ابراهيم
سلامة
اسماعيل
صبرى
أحمد
محمد
سامح
ايهاب
عباس
محمد
بهاء
ضياء
اسلام
صدقى
محمد
ابراهيم
أحمد
صالح
كامل
صبرى
اسماعيل
ابراهيم
أحمـــ
عمر
محمد
ياســـ
محمد
مصطفى
وليد
أحمد
أحمد
محمود
رائـــد


أولاد عودة ابراهيم فخـــر الـــدين
ابراهيـــــم
يحيى
أولاد عطية عودة ابراهيم فخر الدين
جبر
عيد
سليمان
سلمان
عبدربه
حمدى
عطية
ابراهيم
سعد
محمد
حسين
سلمان
عطا الله
عيد
اسماعيل
على
سعيد
أسامة
اسلام
محمود
محمد
ماضى
طلب
محمد
خلف
صقر
عبدالحميد
رمضان
محمود
طلبة
نـــــور
عطوة
ابراهيم
عيد
عودة
سليمان
جمعه
كامل
صالح

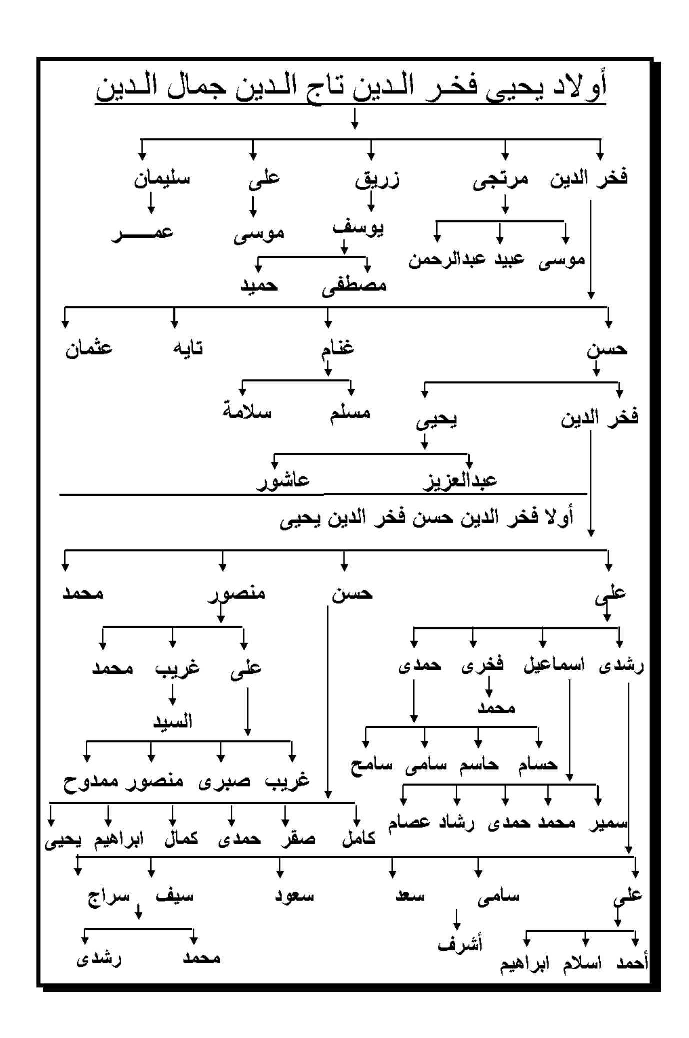

أولاد جـبر عطية عودة ابراهيم فخـــر الـــدين
عطوة
ابراهيـــــم
عيـــــد
عـــودة
سليمان
جمعة
كامل
محمد
أحمد
محمود
فتحى
العبد
محمد
أحمد
خالد
ابراهيم
طلبة
رجب
العبد
محمد
عدنان
العبد
أحمد
محمد
عيد
محمد
عيد
اسامة
ربيع
عيد
صالح
عمر
محمد
خالد
عمر
جمال
على
أحمد
خالد
ابراهيم
أشرف
ابراهيم
على
بلال
حمدى
على
فخرى



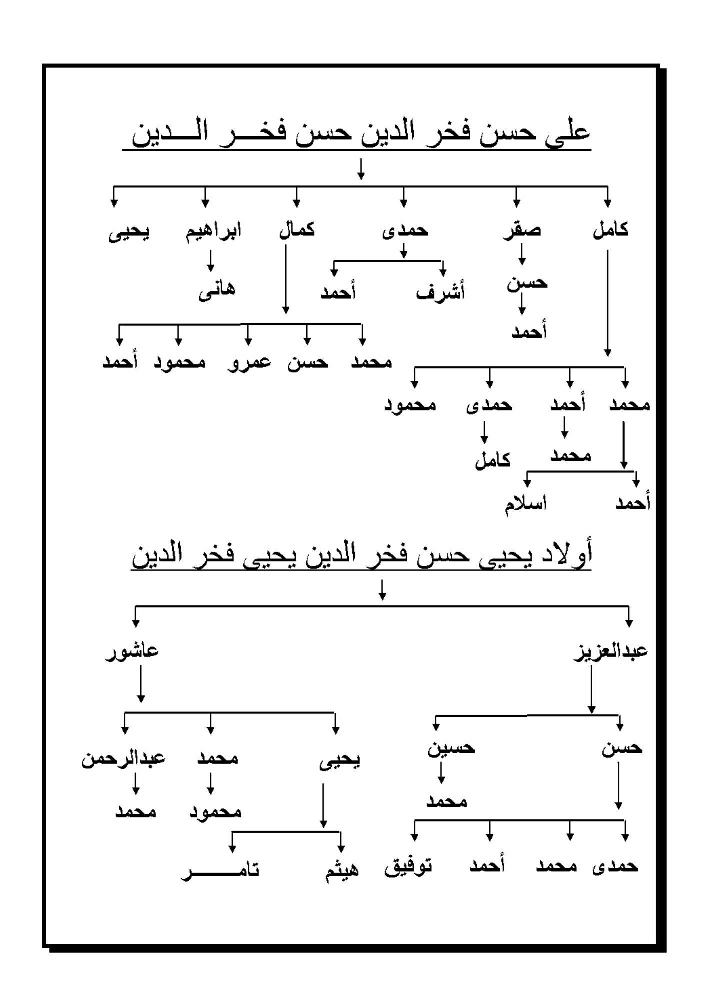
أولاد خليل عودة ابراهيم فخر الـدين
ابراهيم
مصلح صالح حسين
رشدى عطا الله
صالح مصلح عطوة حامد
هشـــــا
محمد حمدى
محمد أحمد صلاح
عدنان خالد محمد حسين خليل وليد
حامد ابراهيم محمد مصطفى
صالح بدر محمد طوخى مصطفى
محمد كمال صلاح
مصطفى ابراهيم



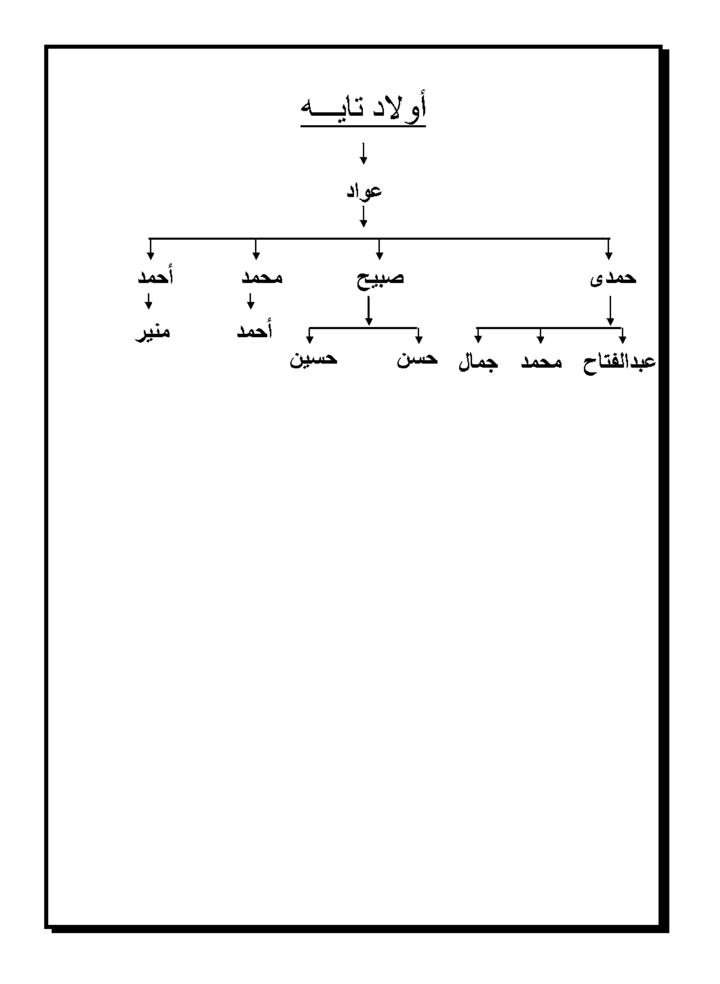
أولاد على عـودة ابراهيم فخـــر الـــدين
حمادة صالح
على موسى
صالح العبد موسى محمد
عادل على أحمـــــد
محمد أحمد

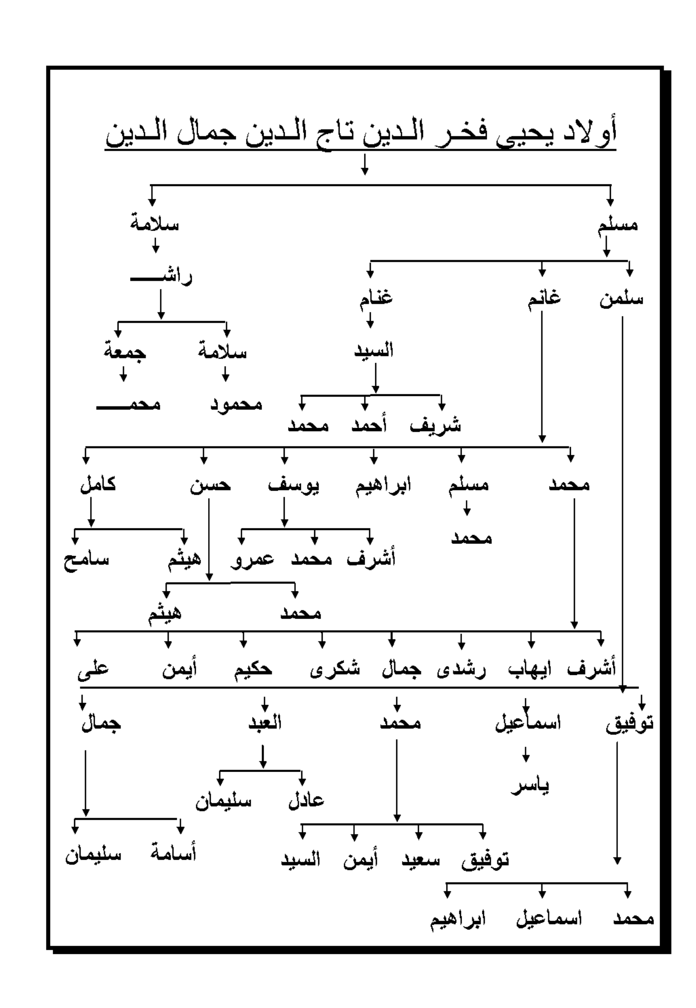


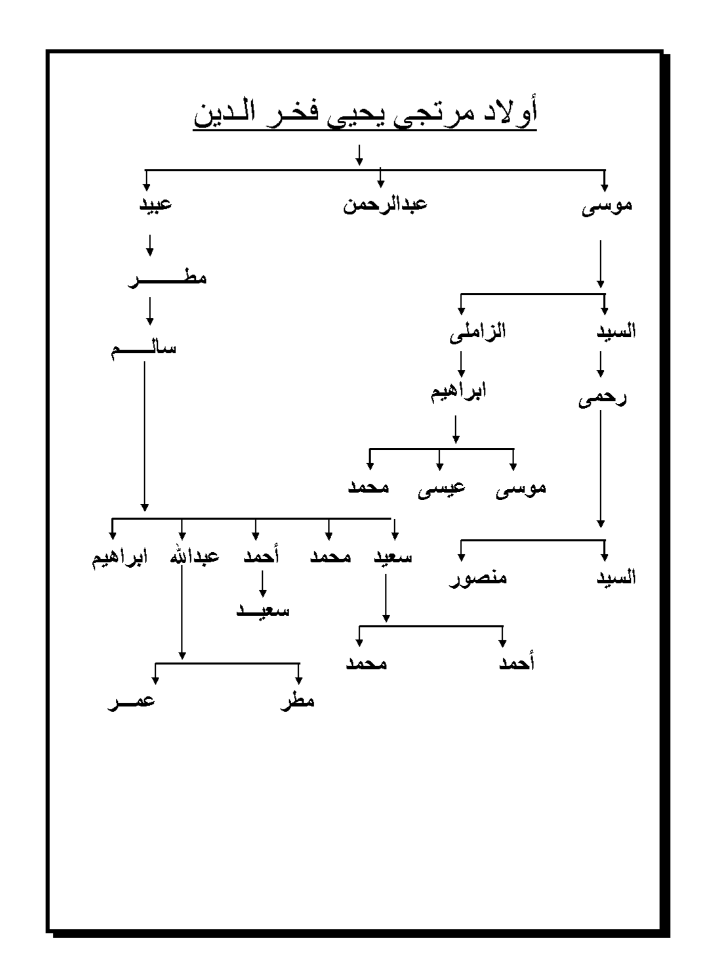
أولاد يحيي فخر الدين تاج الدين جمال الدين
فخر الدين مرتجى زريق على سليمان
موسى عبيد عبدالرحمن
يوسف موسى عمـــر
مصطفى حميد
حسن غنام تايه عثمان
مسلم سلامة
فخر الدين يحيى
عبدالعزيز عاشور
أولا فخر الدين حسن فخر الدين يحيى
على حسن منصور محمد
رشدى اسماعيل فخرى حمدى
محمد
حسام حاسم سامى سامح
على غريب محمد
السيد
غريب صبرى منصور ممدوح
سمير محمد حمدى رشاد عصام
كامل صقر حمدى كمال ابراهيم يحيى
على سامى سعد سعود سيف سراج
أشرف
أحمد اسلام ابراهيم
محمد رشدى

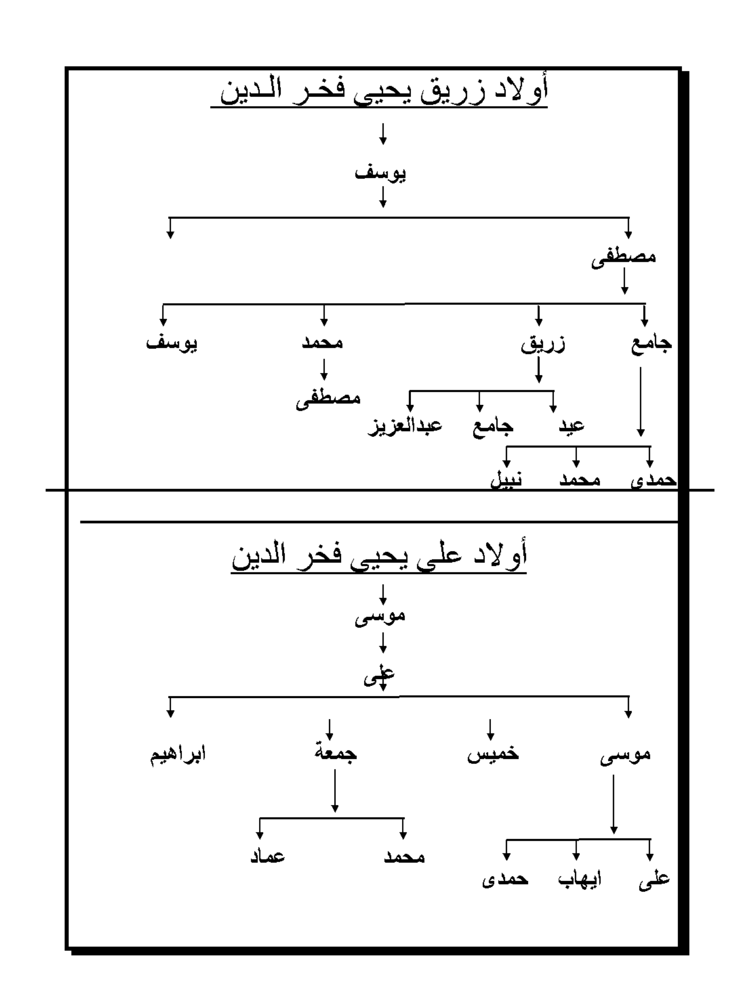


على حسن فخر الدين حسن فخـــر الـــدين
كامل صقر حمدى كمال ابراهيم يحيى
حسن أشرف أحمد هانى
أحمد
محمد حسن عمرو محمود أحمد
محمد أحمد حمدى محمود
محمد كامل
أحمد اسلام
أولاد يحيى حسن فخر الدين يحيى فخر الدين
عبدالعزيز عاشور
حسن حسين يحيى محمد عبدالرحمن
محمد محمود محمد
حمدى محمد أحمد توفيق
هيثم تامـــــر


أولاد تايــه
عواد
حمدى
صبيح
محمد
أحمد
عبدالفتاح
محمد
جمال
حسن
حسين
أحمد
منير


أولاد يحيي فخـر الـدين تاج الـدين جمال الـدين
مسلم
سلامة
سلمن
غانم
غنام
راشــــ
السيد
سلامة
جمعة
شريف
أحمد
محمد
محمود
محمـــــ
محمد
مسلم
ابراهيم
يوسف
حسن
كامل
محمد
أشرف
محمد
عمرو
هيثم
سامح
محمد
هيثم
أشرف
ايهاب
رشدى
جمال
شكرى
حكيم
أيمن
على
توفيق
اسماعيل
محمد
العبد
جمال
ياسر
عادل
سليمان
توفيق
سعيد
أيمن
السيد
أسامة
سليمان
محمد
اسماعيل
ابراهيم


أولاد مرتجي يحيي فخر الـدين
عبيد
عبدالرحمن
موسى
مطـــــر
ســالــــم
الزاملى
ابراهيم
السيد
رحمى
محمد
عيسى
موسى
ابراهيم
عبدالله
أحمد
محمد
سعيد
سعيــد
منصور
السيد
محمد
أحمد
عمـــر
مطر


أولاد زريق يحيي فخر الـدين
يوسف
مصطفى
يوسف
محمد
زريق
جامع
مصطفى
عبدالعزيز
جامع
عيد
نبيل
محمد
حمدى
أولاد علي يحيي فخر الدين
موسى
علي
ابراهيم
جمعة
خميس
موسى
عماد
محمد
حمدى
ايهاب
على